

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

السنة الخامسة/ العدد الثاني والثلاثون/ الأول من محرم ١٤٣١هـ الموافق ٢٠١٠/٠١/١٨ م

- الوطنية شعار استراتيجي أم تكتيكي؟

- لعبة الانتخابات شرعنة بقاء للمحتل يدفع ثمنها أبناء العراق.

- امير سرايا جند الرحمن في حوار خاص مع مجلة الكتائب: المقاومة المسلحة هي السبيل الوحيد في تحرير البلد من الاحتلال وأعوانه.



﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾
[التوبة١٤]
نصر من الله وفتح قريب
كتائب ثورة العشرين
الاصدار المرئي
حَصَادُ العَامِ
٢٠٠٩
انتاج
المكتب الإعلامي
لكتائب ثورة العشرين

إقرأ في هذا العدد



مجلة

شهرية تعنى بثقافة المقاومة

تصدر عن

المكتب الإعلامي

لكتائب ثورة العشرين

رئيس التحرير

حامد النجم

مدير التحرير

محمد يوسف القاضي

هيئة التحرير

د. عمر صلاح الدين علي

أ. أحمد عبد الرزاق

أ. محمود إبراهيم

صعب عبد الله

التدقيق اللغوي

أ. محمد حسين الحلي

الإخراج الفني

أيمن عبد الكريم

(الوطنية) شعار استراتيجي أم تكتيكي؟

رئيس التحرير

تعد سياسة التفريق الطائفي في العراق من أولويات المحتل الأمريكي، والمتابع للشأن العراقي يعلم أن المحتل كان يعد لذلك منذ فترة طويلة سبقت حملته العسكرية أواسط ٢٠٠٣م؛ وجميع فصول لعبته السياسية التي اعتمدها في العراق والقائمة على المحاصصة الطائفية ما هي إلا نتيجة لتخطيط استراتيجي قديم، وقد كان يعمل عليها ليل نهار وفق دراسات قامت بإعدادها أجهزة ومؤسسات متخصصة بهذا الشأن.

ومخطئ من يعتقد أن الإجراءات التي اتخذها المندوب السامي الأمريكي (بول بريمر) كانت اجتهادات لواقع اضطر للتعامل معه، ومخطئ كذلك من يعتقد أن تلك الإجراءات كانت بسبب أكاذيب بعض أحزاب ما يسمى (المعارضة العراقية) والتي تمكنت من تضليل الحكومات التي كانت تتعامل معها ومع مخابراتها منذ سنين، فالحقيقة أن الإدارة الأمريكية ومن معها كانت تدرك الحقائق ولكنها تسخر تلك الأكاذيب وذلك التعاون المطلق من قبل بعض الأحزاب لأجل برنامج معد مسبقاً يؤدي إلى تقسيم العراق.

تلك المحاصصة وآثارها تقبلتها الأحزاب والشخصيات التي شاركت في خدعة المحتل الأمريكي بما سمي (العملية السياسية) عن سبق عمد وإصرار تحقيقاً لأغراض طائفية أو قومية أو حزبية أو مصالح شخصية، وحتى من انساق إليها بسبب ضعف الخبرة والأداء السياسي؛ فإنه كان مسانداً للمحتل في تحقيق مشروعه بل وكان مساهماً ولاعباً أساسياً فيه.

واليوم وبعد ست سنوات من زمن الاحتلال يلفت الأنظار أن هناك تغيراً في الخطاب لدى بعض أولئك السياسيين، فالكل اليوم يعزف على نغم (الوطنية) وتراهم ينددون بـ(المحاصصة الطائفية) ويحملون العملية السياسية التي قامت على تلك المحاصصة تبعات ما حل بالعراق وأهله، ويقرون أنها السبب الرئيس وراء تعثر الاستقرار السياسي في العراق وضعف أداء الحكومة.

وهنا نتساءل: كيف يصدر النقد والتنديد لتلك المحاصصة من قبل هؤلاء ولم تقم إلا على أكتافهم؟ كيف يتهمونها وهم أدواتها ولولاهم لما وجدت طائفية، ولولا قبولهم بالانبطاح للمحتل في كل مفاصل لعبته لما وصل الأمر إلى ما هو عليه اليوم؟ ومن جهة أخرى، هل يمكن للعراقيين نسيان شلالات الدم التي جرت على أرض العراق بسبب ميليشيات هذه الأحزاب؟ وهل نتجاهل أن الجرائم الوحشية الطائفية التي ارتكبت بحق أبناء العراق كانت تتم في المراكز الرسمية لهؤلاء؟ وكانت تتم برعاية وحماية أجهزة الأمن المكونة من رجال هذه الأحزاب الطائفية، والكثير الكثير من الممارسات التي جعلت من هذه الأحزاب عنوانا للطائفية ومرادفاً لها.

الجميع يدرك حقيقة الأمر فما الخطاب الجديد هذا، سوى لعبة جديدة وهي مكشوفة، إنها أسلوب آخر من أساليب الخداع التي تسبق الانتخابات، وكذبة أخرى يستدرجون بها السذج من الناس لحصد العديد من الأصوات، ثم لا يلبثون بعد انتهاء الانتخابات من الانشغال بالمساومات وإجراء الصفقات لكسب هذا الكرسي مقابل التنازل عن تلك الوزارات، ثم يعود هؤلاء للتصارع فيما بينهم والتخندق الطائفي والعرقي لأجل مشاريعهم المذهبية والقومية والحزبية، والضحية هم الأبرياء من أبناء العراق وربما ممن ساهم في وصول بعض أولئك إلى المناصب والكراسي بانتخابه لهم.

وفي مقابل ذلك تابع الجميع خطابات فصائل المقاومة العراقية والقوى المناهضة للاحتلال، وتبين من خلال أفعالهم قبل بياناتهم وسلوكهم قبل التصريحات الصحفية أنهم أصحاب مشروع وطني حقيقي، وإن الوطنية مبدأ لا يتنازلون عنه ولا يتاجرون به.. ينطلقون في ذلك من منطلقات إسلامية لا مصلحية، والوطنية لديهم منهج وليس عنواناً يرفع للفت الأنظار، ولا دعوى فارغة المضمون أو شعاراً مرحلياً تفرضه المصالح الآنية والتنافس من أجل المناصب الدنيوية، ولا بأس أن نبين هنا أن (الوطنية) ليست بديلاً عن الإسلام ولا غاية تتعارض معه مادام الاسلام هو المرجعية الأصيلة.

ولأجل هذا بات العراقيون على بينة من أمرهم يميزون بين الحق وأهله وبين الباطل وعبيده، ويفرقون بين الساعين لبناء وطنهم وفق أسس العدل المستمد من تعاليم الإسلام؛ وبين الذين يتخذون الوطن وسيلة لتحقيق مصالحهم الخاصة، بين الذين يضحون بدمائهم لأجل وطن حر كريم؛ وبين الذين يضحون بالوطن وأبنائه لمكاسب خاصة بهم وبأحزابهم، بين الذين توكلوا على الله جهاداً لتحرير الوطن؛ وبين المستظلين بالمحتل ويعملون على تفتيت الوطن وتقسيمه، بين من يضحي بروحه لأجل كرامة أبناء العراق ونصرة دينهم؛ وبين الذين ساندوا المحتل في تحطيم كرامة أبناء العراق.

الوطنية ثوب لا يليق إلا بأهله، فلأنه ثوب نظيف ناصع البياض لا يمكن للأنجاس أن يلبسوه لأنهم سرعان ما سيلطخونه، ولقد عرف أبناء العراق لباس من هو وبمن يليق، ولقد كانت السنوات الست المنصرمة من زمن الاحتلال كفيلة بأن يميز أهل العراق بين الأصيل والدخيل؛ بين أهل الحق وأدعيائه.

أصول المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين

١٠ . حكم الجاسوس:

ثالثا: حكم الجاسوس الذمي

إذا كان الخلاف حاصلاً في الجاسوس المستأمن إذا تجسس على المسلمين لصالح الكفار فإنه حاصل في الذمي من باب أولى؛ لأن عقد الذمة أقوى من عقد الأمان كون عقد الذمة مؤبد وعقد الأمان مؤقت، والذمي من أهل دار الإسلام فهو من رعايا الدولة المسلمة أما المستأمن فلا.

وقد اختلف العلماء في الذمي إذا تجسس على المسلمين لصالح الكفار على قولين:

القول الأول: ذهب المالكية والأوزاعي والحنابلة في الراجح عنهم والزيدية وأبو يوسف من الحنفية وقول عند الشافعية إلى أن الذمي إذا تجسس على المسلمين فإنه ينتقض بذلك عقد ذمته ويكون الخيار فيه للإمام بين الرق والقتل أو الصلب [شرح الخرشي ج٣/ص١١٩ الإنصاف ج٤/ص٢٤٢ شرح الأزهار ج٤/ص٥٧٠ الخراج لأبي يوسف ص٢٠٥ المهذب ج٢/ص٢٥٧ عون المعبود ج٧/ص١٤٨ شرح النووي على صحيح مسلم ج١٢/ص٦٧]. وقول الشافعية هذا فيما إذا اشترط في العقد [المهذب ج٢/ص٢٥٧]. واستدل هذا الفريق بما يلي:

١ . حديث فرات بن حيان: أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمر بقتله، وكان عيناً لأبي سفيان وكان حليفاً لرجل من الأنصار فقال: إني مسلم، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله: إنه يقول إني مسلم، فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان) [سنن أبي داود ج٣/ ص٤٨ كتاب الجهاد، باب الجاسوس الذمي رقم الحديث ٢٦٥٢]. ووجه الدلالة أن الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أمر بقتله بسبب التجسس على المسلمين ثم تركه لما علم بإسلامه فعصم دمه بالإسلام

قال صاحب عون المعبود: والحديث يدلهم إلى إيمانهم منهم على جواز قتل الجاسوس الذمي [عون المعبود شرح سنن أبي داود ج٧/ص١٤٨].

٢ . أن عمر ﴿رضي الله عنه﴾ أشترط على أهل الذمة ألا يأووا جاسوساً فيجري ذلك على أهل الذمة إلى قيام الساعة عند بعض العلماء وهو ما رجحه ابن القيم [أحكام أهل الذمة ج٢/ص٧١٣-٧١٤]. لا بالذمة.

القول الثاني: ذهب الحنفية والشافعية في الراجح عندهم وقول عند الحنابلة إلى أن الذمي إذا تجسس على المسلمين، فإنه لا ينتقض عهده بذلك ولا يقتل، وإنما يعاقب بأن يوجع ضرباً ويحبس [المبسوط ج١٠/ص٨٥-٨٦، شرح المنهج بهامش الجمل ج٥/ص٢٢٧، الإنصاف ج٤/ص٢٤٢].

واستدل هذا الفريق بما يلي:

١ . إن المسلم لا ينتقض إسلامه بالتجسس فلا ينتقض به أمان الذمي .

٢ . إن الذمي لو قطع الطريق فقتل وأخذ المال لم يكن ناقضاً لعهده وإن كان قطع الطريق محاربة لله ورسوله، فهذا أولى [شرح السير الكبير].

والراجح هو ما ذهب إليه الفريق الأول من أن الذمي إذا تجسس فإنه ينتقض عهده وأمره موكول إلى الإمام يفعل به ما يراه من المصلحة.



من محبطات الأعمال... الرياء

الهيئة الشرعية

اعلم أصلحك الله تعالى أن الرياء من أمراض النفس البشرية ولا تكاد تنفك عن أحد إلا في من اعتاد مراقبة الله تعالى في سره وجهره وداوم على مجاهدة نفسه، وحملها على ما تكره؛ والرياء: من رأى بمعنى اظهار الأعمال الصالحة للفخر والسمعة كذا اورده ابن منظور في لسان العرب مادة رأي.

والرياء حرام شرعاً وهو أحد أنواع الشرك ولقد جاءت الشريعة محذرة أتباعها من هذه الآفة التي تحبط عمل صاحبها قال تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاؤُونَ❁ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ [الماعون: ٦،٧] كما قال تعالى ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُوراً﴾ [الإنسان: ٩] والرياء يبتلي به العلماء والعابدون والمشمرون عن ساق الجد لسلوك سبيل الاخرة؛ فأنهم مهما قهروا أنفسهم وجاهدوها وفطموها عن شهواتها وصانوها عن الشبهات وحملوها بالقهر على أصناف العبادات فأنهم لايسلمون أن يسقطوا فيه في بعض الأحوال والله تعالى لايقبل عملاً لغير وجه الكريم فأخرج الأمام مسلم عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال: رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ (قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عن الشِّرْكِ من عَمِلَ عَمَلاً أَشْرَكَ فيه مَعِي غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ).

والنفس البشرية مجبولة على حب المديح والقبول عند الناس ويسرها أن ينظر الناس إليها بالتوقير والتعظيم وتفرح حين يحمدها الناس لذلك يحبط هذا العمل وإن كان عملاً في ظاهره من أعمال الصلاح لكونه غير متوجه إلى الله عز وجل بعمله بل إلى الناس أخرج الطبراني في معجمه عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال: سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول: (ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية).

وربما كان العمل الذي يراه صاحبه من الأعمال الصالحة هو الذي يهوي به في نار جهنم بسبب الرياء والسمعة فأخرج مسلم بسنده عن ابي هريرة ﴿رضي الله عنه﴾ قال سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول: (إِنَّ أَوَّلَ الناس يُقْضَى يوم الْقِيَامَةِ عليه رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قال فما عَمِلْتَ فيها قال قَاتَلْتُ فِيكَ حتى اسْتُشْهِدْتُ قال كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ حتى أُلْقِيَ في النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قال فما عَمِلْتَ فيها قال تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ قال كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هو قَارِئٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ حتى أُلْقِيَ في النَّارِ وَرَجُلٌ وَسَّعَ الله عليه وَأَعْطَاهُ من أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قال فما عَمِلْتَ فيها قال ما تَرَكْتُ من سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فيها إلا أَنْفَقْتُ فيها لك قال كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ هو جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ على وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ في النَّارِ).

وقد توسع العلماء كثيراً في الخوف من الوقوع في الرياء، قال إبراهيم بن ادهم ﴿رحمه الله﴾: (ما صدق الله من أحب الشهرة).

وعن خالد بن معدان ﴿رحمه الله تعالى﴾ أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة.

وخرج أيوب في سفر فشيعه ناس كثيرون فقال لولا أن الله تعالى يعلم من قلبي أني لهذا كاره لخشيت المقت من الله عز وجل ، وقال الثوري كانوا يكرهون الشهرة من الثياب الجديدة والثياب الرديئة إذ الابصار تمتد اليهما جميعاً.

وروي عن النبي عيسى ﴿عليه السلام﴾ إنه قال اذا كان يوم صوم احدكم فاليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه لئلا يرى الناس أنه صائم.

لذلك كانت صلاة أخر الليل من اهم القربات الى الله عز وجل لخلوها عن الرياء فكانت سمة لاخلاص العبد لربه فجعل الله تعالى لقائم الليل من الأجر ما لم يعلمه الا الله تعالى قال تعالى ﴿كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ❁ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الذاريات: ١٧،١٨] وقال تعالى ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ❁ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦،١٧].

فرب ساع ببهرجته لينال ثناء الناس؛ ليس له من ثناء الله نصيب ورب إنسان لايعرفه أحد من الناس وهو عند الله معروف ، أخرج مسلم بصحيحه عن أبي هُرَيْرَةَ ﴿رضي الله عنه﴾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال: (رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لو أَقْسَمَ على اللَّهِ لَأَبَرَّهُ).

فما احرانا في ان نتوخى الاخلاص في جميع أعمالنا في عباداتنا وفي جهادنا وفي معاملاتنا وينبغي أن يكون هدفنا الأسمى ليس رضا شخص معين وإنما رضا الله عز وجل غايتنا ورضا الله تعالى يستدعي منا الاخلاص في العمل.

السلطان محمد الفاتح ﴿رحمه الله﴾

أ. محمود إبراهيم

هو السلطان السابع في الدولة العثمانية وابن السلطان الغازي مرادخان الثاني الذي ولي السلطنة من عام ١٤٢١-١٤٥١م، اهتم والده بتربيته على الشريعة الاسلامية، واحضر له المعلمين من الفقهاء وغيرهم حتى برع في عدة علوم منها: الفقه وحفظ القرآن والبيان والنحو ودرس كذلك تأريخ المسلمين وخاصة سيرة القادة العظام في الإسلام، وكان متمكناً من عدة لغات وهي: العربية والفارسية واللاتينية واليونانية والسلافية وغيرها، وأمُه أميرة نصرانية تعلم منها بعض المزايا الكريمة وبعض المعلومات عن دينها، وكان أبوه يدربه على الفروسية والقيادة ويحضره معه في الغزوات، وبعد وفاة ابيه السلطان مراد خان الثاني في عام ١٤٥١م بويع محمد الفاتح ليكون السلطان السابع للدولة العثمانية، وذلك بتاريخ ١٦ محرم ٨٥٥هـ الموافق ١٤٥١/٢/١٨م حيث قاد السلطان محمد الفاتح الجيوش الإسلامية لخمس وعشرين حملة، ووسع حدود الدولة الإسلامية العثمانية من مساحة [٦٠٠٠٠٠كم] إلى مساحة [٢٢١٤٠٠٠كـم]، وفي عهده أسس الكثير من المدارس الشرعية كما أنجز بناء كلية الفاتح بمعاهدها المختلفة، والتي صارت اليوم جامعة اسطنبول والتي تجلت فيها روعة الفن الإسلامي، واكتشف في زمنه قبر الصحابي أبي أيوب الأنصاري عند أسوار القسطنطينية، وكان الفاتح ﴿رحمه الله﴾ مسلماً ملتزماً بأحكام الشريعة تقياً ورعاً وعالماً محباً للعلماء ومشجعاً على نشر العلوم، وله في التأريخ الإسلامي وقفات مشرفة كثيرة غير أن أهم أعماله على الإطلاق والذي خلده فيه التأريخ هو فتح القسطنطينية.

كان لحديث المروي عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ (لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش) [رواه أحمد والحاكم والطبراني بسند صحيح] وحاول المسلمون قرناً بعد قرن من فتح هذه المدينة ليفوزوا بمدح النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلا أن المدينة قد استعصت عن الفتح ولمدة ثمانية قرون حتى يسر الله للسلطان العثماني محمد الثاني فتح هذه المدينة ولقب على أثرها بالفاتح.

وقد أعد السلطان الفاتح لهذا الأمر عدته حيث بدأ بصناعة مدافع ضخمة، وبناء أعداد كبيرة من السفن وبدأ حصار القسطنطينية والذي استمر لمدة ٥٣ يوماً تخللته معارك ضارية جداً انتهت بفتح القسطنطينية في يوم الثلاثاء ١٠ جمادي الاخرة ٨٥٧هـ الموافق ١٤٥٣/٥/٢٩م وتحولت هذه المدينة إلى مدينة إسلامية عظيمة، وسميت بعد الفتح باسم اسطانبول تحريف لكلمة اسلام بول أي أرض الإسلام، وضمن الفاتح أرواح المسيحيين بعد الفتح.

ويعد فتح القسطنطينية من أعظم إنجازات هذا الفاتح الكبير إذ أنهى به دولة الروم التي قاومت نشر الإسلام لقرون عديدة، وكسب به محبة المسلمين في كل مكان وأقيمت الأفراح والزينة في عموم العالم الإسلامي.

تابع السلطان محمد الفاتح فتوحاته وجهاده في أوربا (البحر المتوسط والبحر الأسود) ففتحت مناطق كثيرة ودخلها الإسلام وفي الوقت نفسه وحد بعض الإمارات الإسلامية في آسيا الصغرى وكان يخطط لإعادة وحدة البلاد الإسلامية والتي تجزأت بعد سقوط بغداد بيد المغول.

يعد السلطان محمد الفاتح من أعظم سلاطين آل عثمان فقد وصل الى درجة أن صار محوراً للسياسة الدولية في عهده، وصاحب الكلمة الاولى في الشؤون الدولية، وشملت علاقاته السياسية والحربية أوربا وآسيا وافريقيا ويعد بحق موطد السيادة العثمانية الإسلامية في أوربا ومبدد الأحلاف الصليبية وهو أول سلطان عثماني اشتهر عند الأوربيين، وكثر حديثهم عنه بل أول حاكم إسلامي أطلق عليه أهل أوربا لقب [السيد العظيم] وكان مجرد سماع اسمه يثير الهلع لدى أعدائه ولا أدل على ذلك من احتفال أوربا بموته، فقد أقامت البابوية في روما احتفالات صاخبة بمناسبة موت السلطان محمد الفاتح، وظلت الرهبة والهلع من هذا السلطان تخيم على أعدائه في اوربا ردحاً من الزمن.

وبعد ثلاثين سنة من الجهاد والفتوحات وتقوية الدولة وتعميرها توفي السلطان محمد الفاتح إسكدار وفي خيمته وبين جنوده، وكان قد أعد لحملة قوية لا يعرف تجاهها، ودفن الفاتح في الضريح الذي شيده في جامعه الذي بناه في اسطنبول وكانت وفاته وذلك في عام ٨٨٦هـ الموافق عام ١٤٨١م فعليه من الله الرحمة وجزاه الله خيراً تجاه ما قدمه لخدمة أُمته ونصرة دينه.

لعبة الانتخابات شرعنة بقاء للمحتل يدفع ثمنها أبناء العراق

سالم عبد اللطيف

تدور في هذه الأيام سجالات وتناحرات وتجاذبات وإتلافات وانشقاقات وتصريحات نارية تصدر من هذا الطرف ضد آخرين؛ تقابلها تصريحات أشد ضراوة من أطراف ضد طرف، طرف يريد استثمار وجوده في أتون عملية سياسية في ظل الاحتلال، وآخر يريد الاستحواذ على مقاليد الأمور باستقوائه بالمحتل؛ ولكن الرابط بين هذه الأطراف المتشظية والمتناحرة والمتشتة ولاؤها للمحتل والحفاظ على مشروعه سواء بالتنادي بضرورة الاندماج ومواجه الطرف المناهض للعملية السياسية وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنهم واعون جيداً للدور الاحتلالي المطلوب منهم جميعاً.

إن لعبة الانتخابات التي أسس لها بول بريمر بقانونه سيء الصيت والمعروف باسم قانون إدارة الدولة وتأسيسه الأسوأ لما يسمى (مجلس الحكم) الذي يمثل أس البلاء واعتماده ومباركته للدستور الملغم بمشاكل مستديمة الغرض منها إبقاء العراق يئن تحت نير الاحتلال باستخدام أدوات احتلالية من مجموع أعمدته الخمسة وهم: الحزبان الكرديان وحزب الدعوة والمجلس الأعلى، والخامس ضم إليهم لاستكمال صورة الاستغفال وهو الحزب الإسلامي لإعطاء انطباع بأن العملية السياسية تضم أطياف ومكونات الشعب العراقي تجري في العراق، وبهذا يمكن فرض واقع الحال لاستلاب الاعتراف القسري المفروض أمريكياً من الدول الإقليمية وغيرها.

هذه الأدوات تفهم الدور السيئ الذي انتدبت له وتأمل من خلال تطبيقه إقامة أحلامها الوهمية فمنهم يحلم بالانفصال ومنهم من يمني نفسه بتمثيل مكون متاجرا بمظلومية مبتدعة ويريد من خلال هذه المتاجرة ان يستحوذ على مقدرات أبناء العراق أما الأخير الذي دخل كعامل مساعد فانه لا يتعدى وجوده سوى دور لوازم الديكور، فالدور المطلوب منهم ديمومة العملية الشوهاء وإظهارها على أنها صراع سياسي حقيقي يمثل تطلعات أبناء العراق فكانت هذه التجاذبات والتناحرات صورة استهلاكية للتضليل من خلالها يتم استدامة بقاء العراق تحت نير الاحتلال لعقود طويلة عبر بوابة بيع الأرض باسم ما يعرف بالاستثمار الذي هو باب من خلاله تتم عمليات السلب المنظم؛ وكذلك التضليل بمصالح كاذبة بالتوقيع على معاهدات واتفاقيات مذلة مهينة.

إن أسس العملية السياسية في ظل الاحتلال مع إعتمادها الأعمدة الخمسة من الأحزاب التي سبق ذكرها ثبات وعدم المساس بأضلاع ثلاثة تقوم عليها هذه العملية المسوخة وهي مفوضية الانتخابات وهيئة النزاهة وجهاز المخابرات الذي يشرف عليه الأمريكان بصورة مباشرة وهذا يعني في عرف الأنظمة الدولية إن ما نشأ في ظل الاحتلال فاقد للشرعية ولا قيمة لنتاجه مادام الاحتلال مشرف عليه.

إن هذه العملية المسماة جزافا سياسية أوجدها المحتل ورعاها وهيأ لها أدواتها بمشاريعهم المختلفة لم تنجز أدنى متطلبات بقائها وديمومتها إلا أنها لا تزال تحظى برعاية احتلال وإن صارت عبئاً مضافاً إلى أعبائه في العراق، فالانهيار الذي تعاني منه الحكومة والاحتلال على حد سواء يمكن إجماله بما يلي:

❖ الاحتلال يعاني من تزايد الكلف وانهيار المعنويات لدى جنوده وليست بعيدة عنا تلك التقارير التي تتحدث عن سجالات التمويل والكلفة بين الكونغرس ومجلس الشيوخ، وكذلك الحوادث التي تكشف عن مدى الانهيار المتمكن من عقلية الجنود الأمريكان ليس داخل قواعد الاحتلال في العراق فحسب بل تعداه إلى وجودهم داخل قواعد في داخلهم الامريكي لتهيئتهم واستغفالهم بالذهاب إلى أرض العراق وليست مقتل الأربعة عشر جنديا في قاعدة تكساس عن هذا ببعيد.

❖ الاحتلال يعاني من حكومة فاشلة غير قادرة على القيام بالمهام الملقاة على عاتقها وبالتالي بدلاً من أن تتحمل وتخفف بعض ما يعانيه صار عليه أن يدبر شأنها ويوفر لها الحماية.

❖ الحكومة مجمع أشتات يربطهم الولاء للمحتل وتتقاذفهم الأجندات التي يؤمنون بها فبعد أن استطاع الشعب العراقي أن يتخطى وبجدارة سنوات الشحن الطائفي الذي كان ولا يزال يؤججه نواب هذه الحكومة أصبحت اليوم هذه الحكومة بكامل أطرافها فاقدة لعنصر الديمومة لفقدانها البعد الطائفي الذي يمثل لها شريان الحياة، فجميع الأطراف المشتركة في الحكومة تحاول لاهثة استثمار دماء العراقيين التي سفكت ظلماً وعدوانا في الأحد والأربعاء الداميين وهي لم تدخر جهداً في هذا الاستثمار لمآسي العراقيين في فاجعة الثلاثاء الدامي.

إن الموقف الصحيح الذي تبنته القوى الرافضة للاحتلال هو رفض هذه الطبقة السياسية الفاشلة ورفض عمليتها البائسة بمقترباتها (الانتخابات) وينبغي كشف عوار هذه العملية والتحذير من الخداع الذي يمارسه عملاؤها.

رسالة الكتائب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله معز المجاهدين ومذل الكافرين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

قال تعالى ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾[محمد: ٣١]

وتمر الأيام على شعب العراق وهي مثقلة بالهموم والأحداث وتتصاعد أعمال العنف ويستمر نزيف الدم للأبرياء، وهذا المشهد المتكرر الذي لم يكن مألوفا إلا بعد مجيء الاحتلال بات معلوما أن الاحتلال سببه الرئيس، ومهما كانت الأسباب التي تتعذر بها حكومة الاحتلال وبغض النظر عمن نفذها أو خطط لها أو مولها أو يقف وراءها من قريب أو بعيد بغض النظرعن ذلك كله؛ فإن مما لا ريب فيه أن هذه الأحداث تثبت المسؤولية التامة للاحتلال والحكومة المنصبة من قبله، وكذلك تثبت فشل هذه الحكومة الكارتونية في تحقيق الأمن.

لقد كررنا القول في أكثر من رسالة وخطاب أن الأبرياء من العراقيين وقعوا ضحية تصارع الكتل والأحزاب والأشخاص وتنافسهم على الانتخابات، وفي الوقت الذي نتألم لآلام أبناء العراقيين إلا أننا نجد العزاء في ازدياد الوعي لديهم، فقد أصبح تشخيصنا الذي كنا نكرره في تحديد أسباب الإجرام في العراق معلوما لدى الجميع، واليوم تتزايد قناعات أبناء العراق أنهم وقعوا ضحية الانخداع بأكاذيب تلك الكتل والأحزاب التي ترقص على دماء الأبرياء لتحقيق مكاسب سياسية وتتنافس على إرضاء المحتل ليجود لها بهذا المنصب أو ذاك.

ويؤسفنا اليوم أن نكرر كذلك القول بأننا نتوقع المزيد من هذه الأعمال كلما اقترب موعد ما يسمى (الانتخابات)، ليس تنبؤاً بالغيب وإنما قراءة لواقع هذه الأحزاب والكتل الطائفية وتأريخها المظلم المكتوب بدماء الأبرياء، واستنباطا من سلوكها السياسي القائم على الأكاذيب والارتماء في أحضان المحتل والدول المعادية للعراق التي تعبث بأمنه واستقراره؛ نتوقع المزيد من هذه الأعمال لأنهم لا يجدون وسيلة أخرى لإقناع الناس بأنهم الأصلح لاختيارهم، ولأن الفشل بات صفة ملازمة لهم في كل الأصعدة وبشهادة الجميع بل بشهادة بعضهم على البعض الآخر، ولأن جرائمهم فضحت من خلال تراشقهم بالتهم فيما بينهم .

ونذكر أبناء العراق هنا أن هذه المحن مستمرة باستمرار الاحتلال وأعوانه ومشروعه السياسي، وأن الواجب في دفع شرور الاحتلال لابد فيه من تكاتف الجميع، ولابد من تظافر الجهود كل من موقعه وبحسب إمكانياته، والعاقل لا يكتفي بمعرفة الشر دون توقيه، ومن الجهل لمن ميز أهل الباطل أن يسايرهم، فعلى الأمة جميعا أن تؤيد المقاومة لأنها الحل في طرد الاحتلال وأعوانه.

إننا في الوقت الذي نترحم على الشهداء الأبرياء وندعو بالشفاء للجرحى ونشد على يد أهالي الضحايا ؛ فإننا نعاهدهم على أننا على نهجنا في مقاومة المحتل ماضون وعلى منهجنا في رفض جميع مشاريعه وإفشالها سائرون حتى يتحقق تحرير العراق لننعم جميعا بالأمن والأمان والعدالة والرفاهية بإذن الملك العلام .



سلاح الهاون عيار ٦٠ ملم



د. عمر صلاح الدين علي

الأسلحة التي تستخدمها المقاومة العراقية الهاون ٦٠ ملم

يعد الهاون سلاحاً صغير الحجم وخفيف الوزن وسهل التصميم؛ وهو يلائم عمل المجموعات الصغيرة للمقاومة، ويشغل الهاون من قبل عددين حيث يبلغ مداه الأقصى (١٦٠٠م)، وهو مؤهل لتدمير ومشاغلة القوى البشرية، وإزالة المواقع السلكية، وتدمير قوارب الإنزال المصنوعة من مواد رقيقة كالمطاط.

للهاون خاصيتان هما :

أ. القوة النارية:

أولاً: خواص القوة النارية: تستطيع الرمي بالهاون (٢٠) قنبرة في الدقيقة.

ثانياً: المرونة: يتمكن الهاون من ضرب الأهداف المنتشرة على قوس واسع، وبمديات مختلفة وهذا ناتج من تعدد الحشوات وسهولة التنثير لمقدار (٣٦٠ درجة) ويمكن تثبيته على صفحة القاعدة باستخدام الركيزة.

ثالثاً: التشظية: لقنابر المهداد إمكانية تشظية تصل إلى (٤٠ م).

رابعاً: قابلية الرمي ليلاً على أهداف محدودة، وبمساعدة قنابر التنوير وكذلك يمكن استخدامه لإنشاء حجاب الدخان وتستخدم عدة أنواع من الأَعِتّدة (المهداد، الدخان، التنوير).

خامساً: عدم التصغير، إن هذا السلاح لا يحتاج إلى التصغير وإن فروقات الرمي تغطيها التشظية ولإغراض الدقة زود هذا الهاون بموجه خاص.

سابعاً: المنطقة المضروبة: إن الهاون سلاح منطقة وليس سلاح نقطة.

ب. الاستخدام التعبوي.

أولاً: المحرك العالي وهذا يساعد الهاون على الرمي من وراء أستار عالية ورمي الأهداف الكائنة خلف أستار وتقديم الإسناد الناري للرامي (فوق الرؤوس).

ثانياً: قابلية الحركة: تتمكن مفرزة الهاون من التنقل بالعجلة أو السير على الأقدام أو على أية وسيلة متحركة لخفة الوزن والتنقل بسرعة فائقة.

ثالثاً: المحرك المنبسط عن الرمي بمحرك منبسط يتمكن الهاون من رمي الأهداف الثابتة والمتحركة ويتم ذلك بإسناد منصة القاعدة أو استخدام جدار صلب أو جذع شجرة ويستخدم هذا النوع من القتال في المناطق المبنية وفي العمليات المضادة للقوارب غير المدرعة وضد الارتال المدولية.

رابعاً: يمكن للهاون أن يقدم الإسناد إلى أي مجموعة تواجه العدو لتأمين الإسناد الناري المطلوب لها .

خامساً: يشكل الهاون ومفرزته هدفاً كبيراً نسبياً ويمكن كشفه من خلال هبة الفوهة التي تثير الغبار والوميض؛ لذا يجب الرمي

المدفع
المنظار
منصب ثنائي
النموذج التقليدي
القاعدة
هاون M224 عيار 60 مم

منظر عام للهاون

من مواقع مستورة ويفضل أن تكون زراعية أو مشجرة.

يتميز الهاون بالمواصفات الفنية الآتية:

١. عيار السبطانة: ٦٠ ملم.

٢. طول السبطانة مع المغلاق: ٧٨ سم.

٣. طول صف السبطانة: ٦٥ سم.

٤. وزن السلاح في وضعه القتالي: ٧,٦ كغم.

٥. التنشير الأفقي: ٣٦٠ درجة أو ٦٠٠٠ مل.

٦. التنشير العمودي: (- ٥ درجة إلى + ٨٥ درجة).

٧. بروز إبرة الرمي: (١,٢- ٢ ملم).

٨. أنواع الرمي: مفرد مستمر.

٩. الموجه: مدرج آلياً بالدرجات واعلات (١/٦٠٠٠).

١٠. يجب عدم استخدام أكثر من الحشوة الثانية مع القنبرة العلامة ٧٣، ويجب الرمي بالحشوة واحدٌ فقط عند الرمي بقنابر التنوير العلامة ٦٧.

يجري تفكيك وتركيب الهاون لأغراض الإدامة أو لتبديل أجزاء معطوبة بأجزاء صالحة أو عند تعرض الهاون للمطر والرطوبة ولغرض تبديل إبرة الرمي ونابضها يجب العمل بالسياق الآتي:

أ. انزع عدة الحمل.

ب. ضع عتلة التبديل على الحرف J.

ج. فكك السبطانة وذلك بإرخاء لولبي قفل السبطانة وتدوير كل منها (٣-٤) دورات ثم دور السبطانة بتجاه عكس عقرب الساعة، عندها يبتعد مخلب القفل عن الحزوز العمودية للسبطانة لاحظ إن نابض القفل هو الذي دفع المخلب إلى الخارج والآن افصل السبطانة عن المغلاق وافصل المغلاق عن صفيحة القاعدة.

د. أخرج الوسادة الفولاذية وأخرج نابض إبرة الرمي ثم أخرج إبرة الرمي وبدل النابض أو الإبرة المعطوبة بأخرى صالحة وأجر عملية التركيب عكس تسلسل عملية التفكيك والشكل التالي يوضح التفكيك الجزئي للمغلاق مع السبطانة.

السبطانة
ابرة الرمي
نابض
المغلاف
صفيحة القاعدة
ابرة الرمي
وسادة فولاذية

والشكل التالي يوضح التفكيك الجزئي للمغلاف مع السبطانة.

هـ. لتفكيك الطارق أو نابضه لغرض تبديله يتبع ما يلي:

أولاً: أرخ لولب دلالة الطارق الموجود في الجهة المقابلة لغطاء المغلاف.

ثانياً: أرخ لولب المغلاف من أسفل الإبرة وانزعه وأخرج نابض الطارق والطارق.

ثالثاً: بدل مجموعة الطارق العاطلة أو نابضه يجري التركيب عكس عملية التفكيك.

و. التفكيك لتبديل الزناد ونابض الزناد يتبع ما يلي:

أولاً: أرخ لولب الغطاء وانزعه وأخرج الغطاء بدفعه للأسفل.

ثانياً: اخرج المسمار الملقطي واخرج خلفه الأحكام.

ثالثاً: اسحب عتلة الزناد إلى الخارج وكذلك محوره وخرج الزناد من تجويف المغلاق.

رابعاً: اخرج نابضي الزناد واستبدلها وزيتها قبل التركيب.

ز. التفكيك لتبديل قفل السبطانة والتركيب نتبع ما يلي:

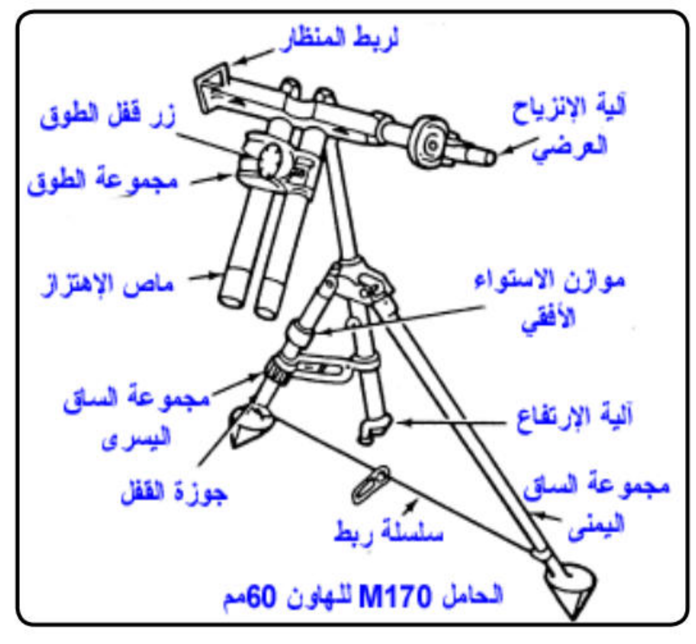
أولاً: أفتح لولبي القفل واخرج القفل.

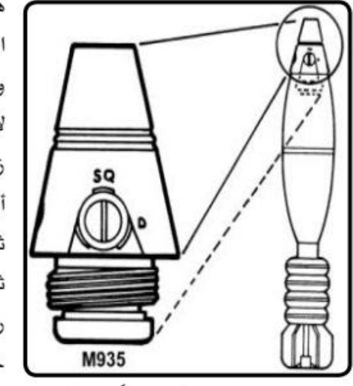
ثانياً: أخرج النابض القديم وبدله بآخر صالح.

ثالثاً: ثبت السبطانة على المغلاق بصورة جيدة ودخل مخلب القفل في حزوز السبطانة العمودية.

رابعاً: شد لولب قفل السبطانة.

يجري تنظيف الهاون بعد كل استخدام





ويفحص مرة واحدة أسبوعياً وما لا يقل عن فحص فني كل ستة أشهر للتأكد مما يلي:

أ. عدم وجود أوساخ أو خسوف أو تآكل في أي جزء من أجزاء الهاون الخارجية وبمنطقة السبطانة.

ب. هل إن خط التوجيه واضح ويمكن رؤيته بسهولة؟ وهل يتطابق مع الخط الوهمي المار بمنتصف السبطانة؟

ج. هل أن صف السبطانة نظيفاً وخالياً من التنمل؟

د. هل إن الموجه صالحاً، وهل إن الفقاعات والسدادة الأعتيادية ولقفل صالحة؟

هـ. هل أن التي الزناد والرمي تعملان بانتظام؟

و. هل إن اكره المغلاف ترتبط بصفيحة القاعدة بصورة صحيحة؟

ز. هل إن كافة المواد الاحتياطية موجودة وصالحة للاستعمال؟

تستخدم القنابر الآتية عند الرمي بالهاون ٦٠ ملم.

أ. قنبرة المهداد العلامة ٥٧ مع العمامة يورتي العلامة ٥٧.

ب. قنبرة المهداد العلامة ٦٩ مع العمامة يورتي العلامة ٦٩.

ج. قنبرة المهداد العلامة ٧٣ مع العمامة يورتي العلامة ٧٠.

د. قنبرة الدخان العلامة ٧٣ مع العمامة يورتي العلامة ٧٠ بي ١.

هـ. قنبرة التنوير العلامة ٦٧ مع العمامة التوقيت تي – بي.

و. قنبرة الممارسة العلامة ٦٠ التي تستعمل لإغراض الرمي التعليمي ولمديات قصيرة.

ز. تتألف كل قنبرة من الأجزاء الآتية:

أولاً: العمامة يو – تي وحسب العلامة.

ثانياً: حاوية العمامة.

ثالثاً: الصواعق.

رابعاً: الحشوة المتفجرة.

خامساً: طوق التوجيه.

سادساً: البدن.

سابعاً: مجموعة الذنب والزعانف.

ثامناً: الحشوة الثانوية.

تاسعاً: الخرطوشة الابتدائية.

ح. تأثير ورزم قنابر الهاون كما في الشكل

أولاً: السطر الأول:

١. ٦٦ MM عيار القنبلة ٦٠ ملم.

٢. M٦٩ نموذج القنبرة هو العلامة ٦٩

٣. HE نوع القنبرة في هذه الحالة مهداد.

ثانياً: السطر الثاني: TNT ويعني أن الحشوة المتفجرة هي من مادة تي إن تي.

ثالثاً: السطر الثالث: LOT وجبة العتاد و (٥١) رقم الوجبة و (٧٤) سنة الصنع.

رابعاً: السطر الرابع: KV إشارة المصنع كي في.

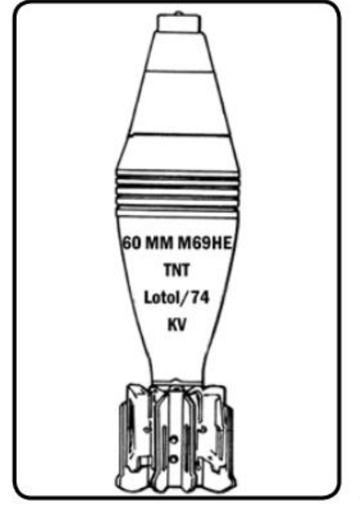
يزود الهاون بموجة لإغراض الدقة في حسب النيران ويعمل على أساس الدرجات أو إعلان واجب الموجه هو لتوجيه الهاون نحو الهدف وتأمين دقة الرمي ويتألف بما يلي:

أ. السوار مع لوالب التثبيت.

ب. قاعدة الموجه.

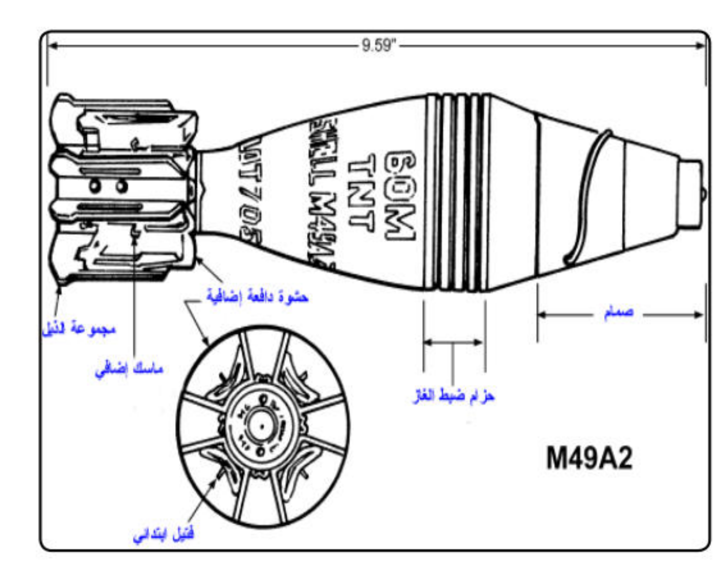
ج. طبلة المدى.

د. لوحة التأشير.



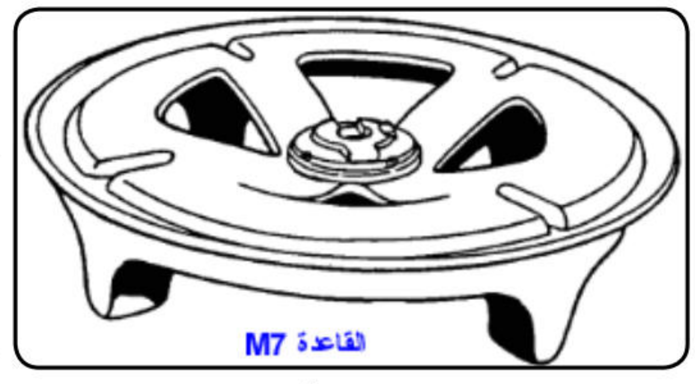
هـ. قاعدة الفقاعات مع حلقتي أحكام ولوالب التثبيت.

و. قفل لوحة التأشير مع حلقة إحكام.



توجيه الهاون للجهة والارتفاع.

أ. توجيه الهاون للجهة: عند اتخاذ وضع الرمي يجب ملاحظة كون خط اتجاه



عمودي على خط طول السبطانة وفي هذا الوضع يمكن التنثير يميناً ويساراً وحسب الدرجة التي تعطي إلى الرامي وبدون تحريك صفيحة القاعدة.

ب. أما عند توجيه للارتفاع فيجب التأكد من مجموعة الارتفاع المؤلفة من فقاعة الارتفاع وطبلة الارتفاع ولأجل فعل ذلك عليك إرخاء قفل لوحة التأشير ومن ثم حرك الطبلة حتى تبرز التدريجات المليه إلى الأعلى وتأكد من دخول الكرتين (الفقاعتين) في مجالهما.

تحدث توقفات في الهاون عند معالجة الأهداف أثناء الرمي وأهمها كذبة الرمي ويمكن معالجتها وفق ما يلي:

أ. أسباب كذبة الرمي:

أولاً: عدم استقرار القنبرة بصورة صحيحة على الوسادة الفولاذية لوجود أوساخ في البطانة أو وساخة بدن القنبرة أو بروز الخرطوشة.

ثانياً: مسناد الخرطوشة الأبتدائية.

ثالثاً: وجود كسر في الإبرة أو نابضها.

رابعاً: وجود أوساخ على الوسادة الفولاذية وإسناد ثقب إبرة الرمي.

خامساً: خلل آلية المغلاق.

ب. العمل الفوري:

أولاً: إذا كان نوع الرمي مفرد كرر سحب عتلة الرمي.

ثانياً: إذا كان نوع الرمي مستمر انتظر ١٠-١٥ ثانية.

ثالثاً: ارفع سبطانة الهاون إلى أن تصبح بزاوية ٦٠ درجة تقريباً ثم هزُّها لكي تستقر القنبرة على الوسادة الفولاذية بصورة صحيحة ثم أعد توجيه الهاون على الرمي المفرد وأرم.

رابعاً: إذا لم يحدث فعل الرمي خرج القنبرة بعد مرور دقيقة واحدة على عملية هزِّ السبطانة.

خامساً: في حالة كون الخرطوشة الأبتدائية سالمة وظهور الأوساخ للخارج يجري تنظيف الهاون ثم أعد توجيهه وأرم القنبرة نفسها نحو الهدف، أما إذا كانت الخرطوشة سالمة وعدم وجود أوساخ أو بقايا رمي فتفك السبطانة وتفحص الإبرة ونابضها فإذا كانت مكسورة بدلها بأخرى صالحة ومن ثم وجه الهاون نحو الهدف وأرم.

سادساً: عدم استقرار الخرطوشة الابتدائية في تجويفها في مجموعة الذنب، وادفعها إلى الداخل حتى تستقر في مكانها الطبيعي وأعد توجيه الهاون وأرم، أما في حالة عدم حدوث الرمي فهذا يعني عطب آلية المغلاق، فك المغلاق مفصلاً وابحث عن السبب بدل الجزء المعطوب بآخر صالح ومن ثم وجه الهاون وارم.

يجري عملية إدارة واستخدام الهاون من قبل مفرزة متضمن واجباتها مما يلي:

أ. السيطرة على نيران الهاون.

ب. تأمين العتاد.

ج. استلام الأوامر لتوجيه النار بتجاه الأهداف.

د. انتخاب موضع الهاون وإعداده للرمي وغشه وتهيئته.

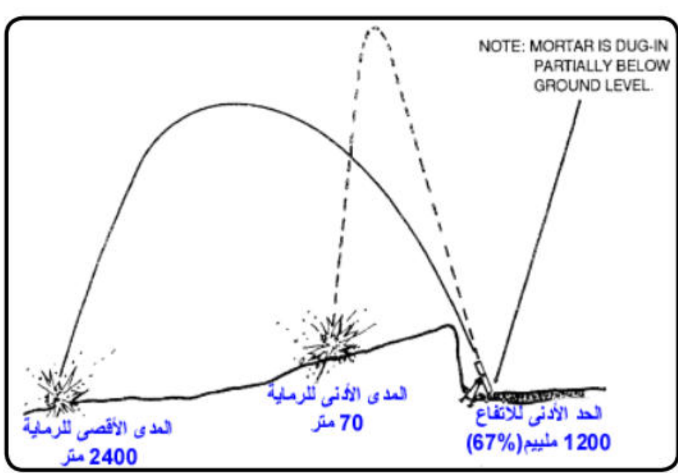
هـ. القرار على زاوية الرمي والحشوة المناسبة واحتساب جلاء العارضة.

و. إعداد بطاقة المدى وكافة المعلومات عن الهدف.

ز. تحديد نوع الرمي وعدد القنابر المرمية ونوعها وفترات رميها.

ج. إدامة الهاون في أثناء الرمي وبعده وإزالة كافة العوارض.

ط. حمل أدوات الهاون الاحتياطية الأعتدة.



عند الرمي بالهاون يجري رصد الأهداف وتصحيح النار والمدى وكما يلي:

أ. موقع الرصد يجب أن يكون آمر المفرزة في نقطة تمكنه من توجيه الهاون لصب النيران على الهدف ومن شروط موقع الرصد الجيد أن لا يعيقه حاجز وأن يكون قريباً من الهاون، ويسمح برؤية العدو ومخفي من الرصدين الجوي والأرضي المعادي وأن يؤمن الاتصال بالإعداد بالصوت وله طريق تقربي إلى موضع السلاح.

ب. قواعد الرصد: ارصد بسرعة وتأكد أن القنبرة هي عائدة لك وتذكر أن لكل قنبرة فترة طيران تزيد كلما زادت الحشوة أو المدى، وعليك أن لا تدخل بنار التأثير إلا بعد التأكد من أن القنابر المرصودة وقعت على الهدف، وارصد دائماً موقع النيران وحرك نار الهاون بالنسبة إلى حركة الهدف واستفد دائماً من الناظور وراقب التأثيرات الجوية كالريح.

ج. قواعد تصحيح النار: زيد المدى إذا وقعت القنبرة بين الهاون والهدف ونقص المدى إذا وقعت خلف الهدف وأعط الانحراف إلى اليمين أو إلى اليسار وصحح أمر النار ثم أدخل بنار التأثير بعد التصحيح، يمكن الاستفادة من الناظور لرصد الأهداف وإجراء التصحيحات قبل وأثناء عملية الرمي من خلال الشبكة التي بداخلة والمعتمة بالملات أما إذا كانت بالدرجات فيمكن تحويلها بالملات باعتبار إن الدرجة الواحدة تساوي (١٧) مل تقريباً وكذلك يمكن استخدام أصابع اليد لقياس الانحرافات وذلك بمد الذراع إلى الأمام وتحريك الأصابع بحيث تكون عمودية على الأرض ومن وضع البروك أو الجلوس وكما يلي:

د. إيجاد المدى: يجب على آمر المفرزة إيجاد أي عارضة أرضية ينتخبها لتعد نقطة إيجاد المدى وعليه معرفة المدى الأفقي إليها وما يقابله من الدرجات أو الملات في زاوية الرمي وكذلك الانحراف ومدى تأثير الظروف الجوية على سير القنبلة، وإن عملية إيجاد المدى تجري للحصول على الارتفاع والتجاه بالرمي الحقيقي ويتم استخدام عدة أساليب لإيجادها منها الخريطة النقله العسكرية والتخمين بواسطة العين والاستفادة من موجدان المدى الأخرى كموجة القاذفة وغيره.

هـ. يتبع سياق إيجاد المدى برمي إطلاقة واحدة على المدى والاتجاه المخمن إلى نقطة إيجاد المدى فإن سقطت القنبرة على تلك النقطة عليك الاستمرار بتكملة أوامر النار وإذا لم تسقط فعليك حساب مكان سقوطها ومقدار الفرق في الارتفاع من جدول الرمي ومقدار الانحراف بالنسبة إلى نقطة إيجاد المدى وإصدار أمر بالتصحيح المناسب لجلب القنبرة على نقطة إيجاد المدى وكما في المثال التالي: (مفرزة الهاون، الحشوة الثالثة، الارتفاع ٧٠ درجة، الاتجاه يمين علامة التصويب المساعدة أرم) التصحيح كما يلي: (الارتفاع ٧١ درجة، الاتجاه يمين علامة التصويب ٣ درجات، ارم) وهكذا تتم العملية.

و. هنالك اعتبارات لإيجاد المدى تشمل ما يلي:

أولاً: إن يتم الفرز قبل عملية إيجاد المدى.

ثانياً: يجب تقدير قوة الريح واتجاهها قبل عملية إيجاد المدى.

ثالثاً: قسم الانحراف باليد في حالة عدم تيسر الناظور.

رابعاً: تذكر فترة طيران القنبرة وتأكد من أن القنابر كلها من نوع واحد وسنة صنع واحدة.

لغرض الدقة في رمي الهاون من عيار (٦٠ ملم) فلا بد من استخدام جداول الرمي وان هذه الجداول أخذت ضمن ظروف قياسية تشمل ما يلي:

أ. سلاح جديد.

ب. سرعة ابتدائية قياسية.

ج. درجة حرارة الحشوة +١٥ درجة مئوية.

د. قنبرة قياسية، اي ذات شكل ووزن ومركز ثقل قياسي، علامة ٥٧ أو ٦٩.

هـ. جو هادئ بدون ريح.

و. ضغط جوي ٧٥٠ ملم.

ز. درجة حرارة الهواء +١٥ درجة مئوية.

ح. الهدف مع أفق السلاح.

ط. يجب التحديد بالحشوات المستخدمة ولا تزيد عن ٣ حشوات لكون الضغط المتولد فيها يبلغ ٢٥٠ كغم/سم٢ وهذا مسموح به وفي حالة زيادة الحشوة في نوع من القنابر فسيزيد الضغط مما يؤدي إلى تفجير الهاون.

ي. أدناه ثلاثة جداول رمي يمكن الاستفادة منها في الوقت الحاضر وسيتم نشر جداول الرمي بأكملها بأعداد لاحقة.

شكل اليد / المدى				
على ١٠٠٠م	٣٠م	٤٠م	٦٠م	١٠٠م
على ٥٠٠م	١٥م	٢٠م	٣٠م	٥٠م

الشكل قياس الانحرافات بالاصابع

الجدول رقم (١)				
الحشوة	صفر	١	٢	٤٣
السرعة الابتدائية م/ثا	٦٨	٩٦	١٢٠	١٤١
اقصى مدى م	٤٣٥	٧٩٠	١١٢٠	١٤٣٠
ادنى مدى	٧٤	١٣٣	١٩٢	٢٣٣
الضغط كغم/سم٢	٧٥	١١٠	١٧٠	٢٥٠

الجدول رقم (٢) عند الرمي بزاوية رمي عالية من (٤٥-٨٥) درجة												
المدى	الحشوة صفر			الحشوة ١			الحشوة ٢			الحشوة ٣		
بالامتار	درجة	دقيقة	ملات	درجة	دقيقة	ملات	درجة	دقيقة	ملات	درجة	دقيقة	ملات
١٠٠	٨٣	١٤	١٣٨٧									
٢٠٠	٧٦	٠١	١٢٦٧	٨٢	٢٩	١٣٧٥	٨٤	٤٦	١٤١٣			
٣٠٠	٦٧	٥٨	١١٢٢	٧٨	٤٢	١٣١٢	٨٢	٠٥	١٣٦٨	٨٣	٢٧	١٣٩٤
٤٠٠	٥٦	٢٨	٩٣٣	٧٤	٤٠	١٢٤٤	٧٩	١٩	١٣٢٢	٨١	٣٢	١٣٥٩
٥٠٠				٧٠	١٢	١١٧١	٧٦	٢٨	١٢٧٤	٧٩	٢٤	١٣٢٣
٦٠٠				٦٥	٦	١٠٨٥	٧٣	٢٨	١٢٢٥	٧٧	١٤	١٢٨٧
٧٠٠				٥٨	٢١	٩٧٢	٧٠	١٦	١١٧١	٧٤	٥٧	١٢٥٠
٨٠٠							٦٦	٥٢	١١١٤	٧٢	٣٦	١٢١٠
٩٠٠							٦٢	٥٠	١٠٤٧	٧٠		١١٦٧
١٠٠٠							٥٧	٤٨	٩٦٣	٦٧	١٤	١١٢٠
١١٠٠							٢٩	٧	٨١٨	٦٤	٩	١٠٦٩
١٢٠٠										٦٠	٤١	١٠١١
١٣٠٠										٥٦	٢١	٩٣٩
١٤٣٠										٤٩	١٠	٨١٩
										٤٥	٠٠	٧٥٠

الجدول رقم (٣) عند الرمي بزاوية رمي واطئة من (٤٥-٣٠) درجة												
المدى	الحشوة صفر			الحشوة ١			الحشوة ٢			الحشوة ٣		
بالأمتار	درجة	دقيقة	ملات	درجة	دقيقة	ملات	درجة	دقيقة	ملات	درجة	دقيقة	ملات
٤٠٠م	٢٥	٥٠	٣٤٠									
٥٠٠				٢٢	٤٤	٣٧٩						
٦٠٠				٢٩	١٢	٤٨٧						
٧٠٠							٢٩	٠٠	٤٨٣			
١١٠٠							٢٨	٢٠	٦٢٩			
١٣٠٠										٢٩	٠٠	٤٨٢
١٤٠٠										٣٨	٤	٦٣٤

العربات المدولبة التي استخدمتها القوات الاميريكية في حربها على العراق

١. العربات المدولبة التكتيكية المتوسطة



Tactlcal Wheeled Vehicles (Madium fleet).

يتألف اسطور العربات المتوسطة في حمولة (٥/٢ – ٥)، طن وقد استخدمت تلك العربات في حرب الخليج الثانية وفي احتلال العراق.

تستخدم العربة (٥/٢)، طن في المهام الخاصة بالوحدات كنقل الإمدادات والطعام ولحمل أجهزة الإتصال التابعة للوحدات، بالإضافة إلى استخدامها كعربات صيانة أو صهاريج مياه أو محروقات وكذلك لنقل القوات، اما العربة (٥)، طن فتستخدم من أجل نقل الحمولات العامة والقوات وكقاطرة تقطر انصاف المقطورات حمولة (٥/٢٢)، طن ومقطورات الوقود سعة (٥٠٠٠)، غالون على مستوى الغرفة لديها استخدامات اخرى في نقل الاعتدة وفي سحب مدافع الميدان عيار (١٥٥)، ملم وفي اعمال النجدة والاخلاء وكمحركات ديزل لتوليد الكهرباء.

فيما يلي الخصائص الفنية لتلك العجلات:

أولاً: العربة (٥/٢)، طن العلامة أم ٤٤

١. الشركة المنتجة شركة أي أم.

٢. الطاقم سائق واحد.

٣. عدد العربات في جيش الولايات المتحدة (٦٨٧٠٠)، عجلة.

٤. وزن الكبح (٦٥٠٠)، كغم.

٥. وزن الحمولة(٢٥٠٠)، كغم.

٦. الطول (٢٧٨)، أنج.

٧. العرض (٩٣)، أنج.

٨. الارتفاع (١١٢)، أنج.

٩. المحرك بنزين، ووقود مختلفة قوة المحرك(١٤٠– ١٦٠)، حصان.

١٠. وزن المقطورة التي يمكن قطرها (٣)، طن.

١١. مدى العمل(٣٠٠)، ميل.

ثانياً: العربة (٥)، طن العلاقات (أم ٩٣٩، أم ٨٠٩، أم ٣٩، أم ٩٣٩أي / أي٢).

١. المنتج الرئيس شركة هارسكو/فرع المركبات الدولية.

٢. الطاقم سائق واحد يضاف معاون للسائق عند استخدامها كقاطرة.

٣. عدد العربات في جيش الولايات المتحدة (١٥١٩٥)، عربة.

٤. وزن الكبح (١١٠٠)، كغم.

٥. الحمولة (٥)، كغم.

٦. الطول (٣١٠)، أ.ج.

٧. العرض (٩٨)، أنج.

٨. الارتفاع (١٢٠)، أنج.

٩. المحرك ديزل.

١٠. وزن المقطورة التي يمكن قطرها ٥/٧ طن.

١١. مدى العمل (٣٠٠)، ميل.

١٢. كان اداء العربات الحديثة (٥)، طن من الانواع (أم ٩٣٩أي١)، و (أم ٩٣٩أي ٢)، افضل اداء العربات القديمة (٥/٢)، طن وقد تجاوز معدل جاهزيتها المعدل المعتمد في الجيش.

٢. العربات الدولية التكتيكية الخفيفة



Tacficat wheeled Uehicles (Light Fleet)

كان اسطول العربات الخفيفة الذي تم استخدامه في حرب الخليج الثانية ١٩٩١ واحتلال ٢٠٠٣ يتألف من العربات الخفيفة عالية الحركة ذات المهام المتعددة وعربات النقل للوحدات القتالية (cuv)، وهي نموذج خاص من العربات شيفرولية بليزر/ وعربات الجيش (m-١٥١)، والعربات الخفيفة (m٥٦١)، وعربات البيك أب (m٨٨٠).

ان العربة (HMMWU)، وهي عربة تكتيكية خفيفة ذات حركية عالية مزودة بمحرك ديزل ولها هيكل موحد بين نماذجها المختلفة حمولة (١- ٢٥و٠)، طن ويوجد منها نماذج وهي:- ناقلات الحمولات والافراد، ناقلة الذخائر، وحاملة اجهزة الاتصال، عربة صحية، حاملة صواريخ تاو، قاطرة للمدفعية الخفيفة.

أما عربات النقل للوحدات القتالية(cucv)، فهي عربات خفيفة من النموذج التجاري ذات قيادة رباعية



العجلات مزودة بمحرك مماثل لمحرك العربات (HmmEV)، ولها محولات نفسها (١-٢٥و٠)، طن الا انها اقل حركية منها، وهي مصممة للاستخدام في الوحدات التي تعمل في المناطق الخلفية، ويوجد منها عدة نماذج وهي: ناقلة حمولات، صحية، حاملة كابينة اجهزة اتصالات، عربة قيادة.

فيما يلي الخصائص الفنية لكلا النوعين من العجلات:

أولاً: العربة HMMWV

١. الشركة المنتجة شركة AMجنرال.
٢. الطاقم أما ٢ أو ٤.
٣. عدد العربات في تسليح الولايات المتحدة(٥٩٨٨٣)، عجلة.
٤. وزن الكبح (٢٦٠٠ – ٣٦٠٠)كغم.
٥. الحمولة المقيدة(١٠٧٥- ١٥٧٥)كغم.
٦. الطول (١٨٠- ٢٠٣)أنج.
٧. العرض (٨٥)أنج.
٨. الارتفاع (٧٢- ١٠٥)أنج.
٩. المحرك ديزل حجم الاسطوانة ٦/٢ ليتر.
١٠. وزن المقطورة التي يمكن قطرها (١/٧) طن.
١١. مدى العمل (٣٠٠) ميل.

ثانياً: العربة ucv

١ .الشركة المنتجة شركة جنرال موتورز- فرع شيفرولية.
٢. الطاقم ٢
٣. عدد العربات في تسليح الولايات المتحدة (٥٩٠٠) عربة.
٤. الحمولة (١٤٥٠) كغم.
٥. الطول (١٨٥- ٢٢٢) أنج.
٦. العرض (٨٠) أنج.
٧. الارتفاع (٧٦- ١٠١) أنج.
٨. وزن المقطورة التي يمكن قطرها (١٥٠٠) كغم.
٩. مدى العمل (٢٥٠) ميل

عند بداية حرب الخليج الثانية كان الجيش يعمل على أستبدال العربات القديمة بالعربات الجديدة HMMWU على مستوى الفرق وألوية الفرسان المدرعة، وقد تم إنجاز ذلك الاستبدال بالنسبة الى الفرقة (٨٢) المحمولة جواً والفرقة الاولى مشاة قبل ارسالها الى المنطقة وبالاضافة الى ذلك تم ارسال مايزيد عن (٥٠٠٠) عربة من النوع الجديد الى مسرح العمليات لكي تعمل محل العربات القديمة في الوحدات المختلفة اما عن غز العراق عام ٢٠٠٣ فقد تم استبدال كافة العجلات من الطراز القديم بهذا النوع وقد جرت عليها عدة تطويرات نتيجة لما واجهتها من خسائر في هذا النوع من العجلات كزيادة تدريعها من الاسفل والجوانب

اعتيزت العربة HMMWU هي العربة الخفيفة المفضلة لدى الجنود الامريكان وفي حرب الخليج الثانية ١٩٩١ واحتلال العراق ٢٠٠٣ نظراً لادائها المتفوق والذي حقق كافة التوقعات بل وتجاوزها انفاً، اذ انها اثبتت قدرتها الممتازة في عبور الأراضي الوعرة، كما ان معدل جاهزيتها لتنفيذ المهام وصل الى ٩٠٪ وقد تجاوز المعدل المعتمد لدى الجيش الامريكي كما ان الحمولة المفيدة الكبيرة للعربة كانت أمراً ذا فائدة كبيرة للوحدات بالإضافة إلى أنها قد أثبتت أنها عربة متينة عند أجتيازها الأراضي الوعرة وكانت الشكوى الوحيدة للجنود والمتعلقة بالعربة هي أن مقاعدها قاسية لكن ومع استمرار العمليات العسكرية وطول فترة الحرب التي لازالت قائمة تعرضت هذا النوع من العربات الى خسائر كبيرة نتيجة لفعل المقاومة مما جرى عليها عدة تطويرات تدرعية اضافية لحمياتها في الجوانب ومن أسفلها ولكنها لازالت ضعيفة أمام التفجيرات.

التجسس وطرق مكافحته

الحلقة الاولى

أ. احمد بكر العزاوي

المقدمة

تتعرض البلدان والشعوب والمؤسسات وكذلك المقاومة إلى أعمال وتهديدات معادية تصب في صالح هذا الطرف أو ذاك ومن مقدمات هذه الأعمال هو التجسس، ويقصد بالتجسس كافة الأعمال المعادية الموجهة للحصول على المعلومات السرية المصنفة التي تخص المصالح القومية للدول أو المقاومة وجمعها ونقلها بالطرق السرية أيضاً وإرسالها إلى دولة أجنبية أو محتلة خلافاً للقوانين والقيم والأنظمة والأعراف.

الجاسوسية من الأسلحة الخفيفة التي تعادل أهميتها في بعض الأحيان جميع أنواع الأسلحة المستعملة في الميدان، ومن المعلوم إن للمقاومة أعداء حقيقيين هو الاحتلال وأجهزته المخابراتية وقوات حكومة الاحتلال العميلة العسكرية والشرطوية والاستخباراية المتعاونة معه وأعداء محتملين قد يكونون من أبناء الشعب العراقي داخل البلد أو خارجه أو من بعض الأطراف الإقليمية التي تعمل مع الاحتلال بمصالح مشتركة كل هؤلاء يستهدفون أمنها وسلامتها على مستوى القيادة أو العناصر أو الحاضنة أو مؤسساتها معاً، ويتم جمع المعلومات عنها بطرق ووسائله مختلفة.

تعد الحرب التي تخوضها المقاومة العراقية ضد الاحتلال الأمريكي وأعوانه منذ عام ٢٠٠٧ ولحد الآن هي حرب استخبارات يعد



التجسس الجزء الأساسي منها، وقد حقق الكثير من الخروقات في حواضن المقاومة ومؤسساتها.

الغاية

دراسة طبيعة التجسس وأساليبه وطرق تنفيذه ومعرفة كافة الإجراءات والتدابير الوقائية لمكافحته حسب العناوين الآتية:

أ. طبيعة التجسس.

ب. مصادر الحصول على المعلومات.

ج. أنواع الجواسيس.

د. دوافع الجاسوس.

هـ. أفضلية التجنيد.

و. التسميات واللقاءات.

ز. مكونات شبكة التجسس.

ح. المعلومات التي يحول الجواسيس الحصول عليها.

ط. طريقة تأمين الاتصال.

ي. أساليب مكافحة التجسس.

طبيعة التجسس

رافقت الجاسوسية عبر مراحل التاريخ كافة الأعمال العسكرية والسياسية وقد تكون بمستوى العائلة وحتى المؤسسة الكبيرة ومن خلال المتابعة والتحليل لها تبن أن فعاليتها تستمد من اقتران نشاطها الطبيعي بمجموعة من العوامل تشمل ما يلي:

أ. الكتمان والسرية: يعتمد نجاح الأعمال التجسسية بالدرجة الأساسية على عامل السرية والكتمان وبذل الجهود الكبيرة على إبقاء العمل غير مكشوف، لأن السرية جزء لا يتجزأ من أعمال التجسس.

ب. الاختيار: يوجه النشاط والجهد للحصول على معلومات سرية ومصنفة بدرجة عالية ومحمية بصورة جيدة وبهذا يتم اختيار الأهداف التي تحتوي على معلومات مهمة لنشاطات الوكلاء.

ج. التنظيم والتدريب: تعد عملية تنظيم الخلية التجسسية وتدريب وكلائها وتنظيم فعاليتهم وتوجيهم يجعل عملية الوصول إلى الهدف أكثر سهولة أو اقتراباً لانجاز تلك المهمة السرية.

مصادر الحصول على المعلومات

لقد تحدت مصادر الحصول على المعلومات لقوات الاحتلال خلال السنوات الأولى للمقاومة نتيجة للإجراءات الدقيقة والصارمة

التي اتخذتها المقاومة في تنفيذ عملياتها وتخبط الاحتلال بالاعتماد على المعلومات التي كان يدلوا بها عملاؤه والذين جاءوا معه لعدم درايتهم بالموقف والتبادلات التي حصلت في البلد ومع إطلاله فترة الحرب وكثرة الخسائر لدى العدو استطاع إن يحقق موطئ قدم للحصول على المعلومات من خلال مصادره الكثيرة والمتعددة والتي نجملها بما يلي:

أ. المصادر الخفية: وهش طريقة التجسس والحصول على معلومات عن المقاومة بواسطة الوكلاء الذين يتم تدريبهم وتوجيههم إلى الأهداف أو بالاعتماد على الأجهزة والاستخبارية التابعة لحكومة الاحتلال من خلال مؤسساتها المختصة بالجانب الأمني والاستخباراي التابعة لحكومة الاحتلال من خلال مؤسساتها المختصة بالجانب الأمني والاستخباري والاستفادة من معلوماتها المختلفة وتقاطعها مع المعلومات التي لدية والوصول إلى الأهداف.

ب. المصادر الفنية: باستخدام أجهزة الاتصالات والمنظومات الجوية والفضائية والمنظومات الفنية التي تظهر فعاليات المقاومة في هذا المكان أو ذاك ومن ثم متابعتها باستخدام ما ورد في (أ) آنفاً.

ج. تمثيل الدبلوماسي: يعتبر التمثيل الدبلوماسي من أهم المصادر التي يحصل العدو منها على المعلومات، لتمثيل الدبلوماسي بالحصانة الرسمية وامتلاكه الإمكانيات المادية والمعنوية وخاصة إذا كانت لديه علاقة مع قيادات المقاومة أو عناصرها مما يمكنه من جمع المعلومات عنها وإرسالها إلى الجهات المعادية.

د. المصادر العلنية: يستطيع العدو من جمع المعلومات عن المقاومة وتحديد أماكن فعالياتها ومؤسساتها من خلال وسائل الإعلام وخاصة اللقاءات مع قيادات المقاومة أو بعض عناصرها أو من خلال وسائل الإعلام وخاصة اللقاءات مع قيادات المقاومة أو بعض عناصرها أو من خلال الصحافة والتلفزيون وانتشار الكتيبات الخاصة بعملها وفعالياتها وقواطعها ويعتقد اغلب الباحثين في هذا المجال إن ٨٠٪ من المعلومات الاستخبارية عن الدول أو المقاومة تأتي من المصادر العلنية.

أنواع الجواسيس

أصبحت الجاسوسية علماً وعَملاً تتفاخر به كثير من الامم الغربية، وتعتبر المخابرات الروسية خير من مثل هذا النوع من الجاسوسية واستطاعت من خلال عناصرها الاستخبارية من سرقة كثير من الاسرار الفنية والعلمية من الدول الغربية ومن ضمنها الولايات المتحدة الامريكية حيث استطاع علمائها ومستخبريها من سرقة اسرار صناعة القنبلة الذرية ونقلها إلى الجواسيس من ذوي الامكانات الفنية والعلمية ومهما يكن الهدف المراد الوصول اليه فهذا يعتمد على نوع الجاسوس المعد لذلك الغرض وعلى هذا الاساس يمكن تصنيف الجواسيس إلى الانواع التالية:

أ. الجاسوس النظامي: ينتمي هذا الجاسوس إلى مؤسسة رسمية سرية تتفق عليها الدول التي يحمل جنسيتها وهو يتقاضى رواتب معنية ونفقات خاصة حسب المهمات التي تعهد إليه ويوجد لدى بعض الدول معاهد وكليات خاصة لتدريب الجواسيس النظاميين حيث كان لالمانيا قبل الحرب العالمية الثانية معهداً سرياً انتج كثيراً من الجواسيس وادى خدمات كبيرة ومتعددة كما توجد معاهد سرية لدولة الاحتلال الامريكي والبريطاني والصهيوني يدرس فيها مختلف اساليب التجسس وتدرس اللغة العربية بكافة اللهجات واصول الدين الاسلامي وتاريخ وجغرافية الوطن العربي والقبائل الرئيسة لكل بلد عربي وقوميات المختلفة ويمارس فيها التدريب على مختلف انواع الاسلحة والمتفجرات والهبوط بالمظلات واستخدام الأجهزة اللاسلكية وعلم النفس... الخ.

ب. الجاسوس المأجور: يتم تجنيد مثل هؤلاء الجواسيس بأساليب وطرق متعددة ويستفيد العدو من الفئات التالية لتجنيدهم كجواسيس مأجورين:

أولاً: اقليات العدو الذين استوطنوا البلاد وكسبوا جنسيتها.

ثانياً: الأشخاص والمواطنين ذوي النفوس الضعيفة والمنحطة.

ثالثاً: الاشخاص من ذوي الاصول الاجنبية والذين سكنوا الوطن منذ زمن بعيد وحصلوا على جنسية المواطنة بغطاء انساني أو اسلامي أو قومي.

رابعاً: الاشخاص الذين يقيمون في البلاد بصورة مؤقتة أو دائمية ويحملون جنسيات دول أجنبية مختلفة ويديرون اعمالاً تجارية أو ثقافية.

خامساً: الاشخاص والمواطنين الذين هربوا لظرف سياسي أو اقتصادي أو ديني سابق وحصلوا على جنسية تلك الدولة كما حصل في العراق اثناء الغزو عام ٢٠٠٣ واحتلاله من قبل امريكا وبريطانيا حيث جاءمع دبابة الاحتلال عراقيون يحملون جنسيات دول الاحتلال كأدلاء وأذلاء وصاغرين خدمة للاحتلال.

ج. الجاسوس المحترف: هو ذلك الشخص الذي يتخذ التجسس مهنة له لغرض الارتزاق وهذا النوع من البشر من الذين سقطت اخلاقهم ونفوسهم وليس لديهم مبدئية الا مبدئية التجسس والخيانة.

لقد تم التطرق في هذه المقالة الى العنوان الرئيسي للتجسس وطريقة مكافحته وتعريفه وطبيعته وما هي مصادر الحصول على المعلومات وانواع الجواسيس وسيتم اكمال الموضوع في الحلقة الثانية من الاعداد المقبلة ان شاء الله داعياً الله سبحانه ان يوفق الجميع لخدمة مقاومتنا الجهادية الباسلة وتحرير وطننا من براثن المحتلين وأعوانهم إنه سميع الدعاء.

سلسلة تربية جهادية مكثفة

الحلقة الرابعة

مجاهدة النفس على الدعوة إلى الهدى وتعليمه للناس:

والدعوة واسعة ومجالاتها متعددة، لكن الحديث في هذه المرتبة سيكون عن الدعوة والبيان اللذَيْن يسبقان جهاد السنان، ويمكن تسمية هذا النوع من الجهاد بجهاد البيان وتبليغ الناس الدين الحق، وتعليمهم توحيد الله عز وجل وحقيقة العبودية، ومعرفة الله عز وجل بأسمائه وصفاته وكيف يعبدونه بمعرفة الأحكام العينية كأركان الإسلام وما لا تقوم إلا به، كما أن مما لا يتم البلاغ والبيان إلا به بيان سبيل الكافرين والمجرمين، وبيان ما يناقض التوحيد والإسلام الحق، وتعرية أهله للناس.

إذاً فإنه يمكن القول في هذه المرتبة بأنها مجاهدة النفس على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولقد ذكر الله سبحانه في صفات المجاهدين الذين عقدوا البيعة مع الله عز وجل في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾ [التوبة: ١١١] ذكر من بين هذه الصفات أنهم: ﴿الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١١٢]، والجهاد في حقيقته فرع عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأن الغاية من الجهاد «كما مرّ بنا» هي إعلاء كلمة الله عز وجل بعلو المعروف الأكبر وهو التوحيد وعبادة الله وحده، وإزهاق المنكر الأكبر وهو الشرك وأهله.

ولكن لما كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يبدأ بجهاد البيان والبلاغ للناس، وتعريفهم بحقيقة سبيل المؤمنين الموحدين، وحقيقة سبيل الكافرين والمجرمين، كان لزاماً قبل جهاد الكفار والمرتدين أن يكون جهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تأخذ الدعوة حظها من البيان والتعريف للناس بحقيقة دين الإسلام وشموله، وحقيقة المنافقين والمجرمين الذين يتسلطون على الناس ويستعبدونهم، ويستخدمون في ذلك جميع الوسائل الإعلامية التي يسيطرون عليها في نشر باطلهم وثقافتهم والتلبيس على الناس بأنهم أصحاب حق وشرعية، وتشويه سمعة الدعاة الصادقين، ووصفهم بالتطرف والسعي إلى الفتنة والفساد، والخروج على الشرعية!..

والحديث هنا منصب على جهاد الطلب في واقع لم يستبن فيه الناس سبيل المؤمنين ولا سبيل المجرمين، وإنما الوضع عندهم ملتبس أو منعكس؛ بحيث ينظرون إلى المجرمين على أنهم مصلحون وإلى المؤمنين على أنهم مفسدون.

أما جهاد الدفع، فكما سبق بيانه في أكثر من مرة إلى أنه في الغالب تكون فيه راية الكفر قد اتضحت، وكذلك راية المؤمنين الذين يدفعون العدو عنهم وعن المسلمين، فلا لبس حينئذ ولا فتنة، وأما جهاد الطلب فإن من يتخطى فيه جهاد البيان إلى جهاد السنان سيجد نفسه في مواجهة إخوانه المسلمين الذين يعيشون في ظل الأنظمة البعيدة عن شرع الله الحق، التي لُبِّس أمرها على الناس فلم يعرفوا المجاهدين ولم تصل إليهم حقيقة دعوتهم، وليس عندهم إلا ما يتلقونه من إعلام المجرمين من تضليل وعكس للحقائق، وأما إذا أخذت الدعوة حظها من البيان والبلاغ، ووصل الحق إلى الناس وزال اللبس عنهم واتسعت قاعدة الدعوة، وحصل الحد الأدنى من تربية الناس على المفاهيم الصحيحة لهذا الدين وبيان حقيقة المجرمين المتسلطين، وبيان كفرهم وفسادهم؛ فإنه حينئذ يستطيع المجاهدون إذا ملكوا الحد الأدنى من القدرة المادية والإعداد الإيماني أن يواجهوا عدوهم الذي قد عرَّفوا الناس حقيقته وعرَّفوا حقيقة سبيل المؤمنين وأهدافهم النبيلة، فإذا اختار أحد من الناس سبيل المؤمنين أو سبيل المجرمين فإنه يكون قد اختاره عن علم ورضى واختيار، فحينئذ يزول الحرج الشرعي من قتال هؤلاء ومن هو في صفهم؛ لأن البيّنة قد تمت، والحجة قد قامت، وحينها يهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة.

وعندما يُؤكد على أهمية العلم بسبيل المؤمنين وسبيل المجرمين وتعليمهم ذلك فإنه يُفترض سلفاً أن الدعاة والمجاهدين قد فهموا وعلموا سبيل المؤمنين والمجرمين قبل غيرهم؛ وإلا فكيف سيبينونه للناس وفاقد الشيء لا يعطيه، وقد مضى في المرتبة الأولى من مراتب جهاد النفس ذكر مجاهدتها على تعلم الهدى والدين الحق،



ومعرفة ما يناقضه، وعلم أصحاب الحق بسبيل المجرمين ضروري للابتعاد عنه ومحاربته، والاندفاع الشديد لمجاهدته ومجاهدة أهله.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية (رحمه الله تعالى): «فإن كمال الإسلام هو بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتمام ذلك بالجهاد في سبيل الله، ومن نشأ في المعروف لم يعرف غيره فقد لا يكون عنده من العلم بالمنكر وضرره ما عند من علمه، ولا يكون عنده من الجهاد لأهله ما عند الخبير بهم؛ ولهذا يوجد الخبير بالشرّ وأسبابه إذا كان حسن القصد عنده من الاحتراز عنه ومنع أهله والجهاد لهم ما ليس عند غيره.

ولهذا كان الصحابة (رضي الله عنهم) أعظم إيماناً وجهاداً ممن بعدهم، لكمال معرفتهم بالخير والشر، وكمال محبتهم للخير وبغضهم للشر، لما علموه من حسن حال الإسلام والعمل الصالح، وقبح حال الكفر والمعاصي، ولهذا يوجد من ذاق الفقر والمرض والخوف أحرص على الغنى والصحة والأمن ممن لم يذق ذلك، ولهذا يقال: والضد يُظهِر حُسْنَه الضدُ» [مجموع الفتاوى: ١٠/٣٠١].

وقريب مما ذكره شيخ الإسلام (رحمه الله) أشار إليه سيد قطب (رحمه الله) عند قوله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥] وذلك بقوله: «إن هذا المنهج هو المنهج الذي قرره الله سبحانه ليتعامل مع النفوس البشرية ذلك أن الله سبحانه يعلم أن إنشاء اليقين الاعتقادي بالحق والخير يقتضي رؤية الجانب المضاد من الباطل والشر، والتأكد من أن هذا باطل محض وشر خالص، وأن ذلك حق محض وخير خالص.. كما أن قوة الاندفاع بالحق لا تنشأ فقط من شعور صاحب الحق أنه على الحق؛ ولكن كذلك من شعوره بأن الذي يحاده ويحاربه إنما هو على الباطل.. وأنه يسلك سبيل المجرمين؛ والذي يذكر الله في آية أخرى أنه جعل لكل نبي عدواً منهم: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الفرقان: ٣١]؛ ليستقر في نفس النبي ونفوس المؤمنين أن الذين يعادونهم إنما هم المجرمون؛ عن ثقة، وفي وضوح، وعن يقين.

إن سفور الكفر والشر والإجرام ضروري لوضوح الإيمان والخير والصلاح.. واستبانة سبيل المجرمين هدف من أهداف التفصيل الرباني للآيات؛ ذلك أن أي غبش أو شبهة في موقف المجرمين وفي سبيلهم ترتد غبشاً وشبهة في موقف المؤمنين وفي سبيلهم.. فهما صفحتان متقابلتان، وطريقان مفترقتان.. ولابد من وضوح الألوان والخطوط.

ومن هنا يجب أن تبدأ كل حركة إسلامية بتحديد سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين؛ يجب أن تبدأ من تعريف سبيل المؤمنين وتعريف سبيل المجرمين، ووضع العنوان المميز للمؤمنين، والعنوان المميز للمجرمين، في عالم الواقع لا في عالم النظريات؛ فيعرف أصحاب الدعوة الإسلامية ومجاهدوها.. من هم المؤمنون ممن حولهم ومن هم المجرمون بعد تحديد سبيل المؤمنين ومنهجهم وعلامتهم، وتحديد سبيل المجرمين ومنهجهم وعلامتهم؛ بحيث لا يختلط السبيلان ولا يتشابه العنوانان؛ ولا تلتبس الملامح والسمات بين المؤمنين والمجرمين.

وهذا التحديد كان قائماً، وهذا الوضوح كان كاملاً يوم كان الإسلام يواجه المشركين في الجزيرة العربية. فكانت سبيل المسلمين الصالحين هي سبيل الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومن معه، وكانت سبيل المشركين المجرمين هي سبيل من لا يدخل معهم في هذا الدين.. ومع هذا التحديد وهذا الوضوح كان القرآن يتنزل، وكان الله سبحانه يفصّل الآيات على ذلك النحو الذي سبقت منه نماذج في السورة «ومنها ذلك النموذج الأخير» لتستبين سبيل المجرمين! ولكن المشقة الكبرى التي تواجه حركات الإسلام الحقيقية اليوم ليست في شيء من هذا.. إنها تتمثل في وجود أقوام من الناس من سلالات المسلمين في أوطان كانت في يوم من الأيام داراً للإسلام يسيطر عليها دين الله، وتُحكم بشريعته.. فإذا بهذه الأرض، وهذه الأقوام تهجر الإسلام حقيقة، وتعلنه اسماً، وإذا بها تتنكر لمقومات الإسلام اعتقاداً وواقعاً «وإن ظنت أنها تدين بالإسلام اعتقاداً» فالإسلام شهادة أن لا إله إلا الله.. وشهادة أن لا إله إلا الله تتمثل في الاعتقاد بأن الله «وحده» هو خالق هذا الكون المتصرف فيه، وأن الله «وحده» هو الذي يتقدم إليه العباد بالشعائر التعبدية ونشاط الحياة كله، وأن الله «وحده» هو الذي يتلقى منه العباد الشرائع ويخضعون لحكمه في شأن حياتهم كله.. وأيما فرد لم يشهد أن لا إله إلا الله «بهذا المدلول» فإنه لم يشهد ولم يدخل في الإسلام بعد؛ كائناً من كان اسمه ولقبه ونسبه، وأيما أرض لم تتحقق فيها شهادة أن لا إله إلا الله «بهذا المدلول» فهي أرض لم تدن بدين الله، ولم تدخل في الإسلام بعد، وهذا أشق ما تواجهه حركات الإسلام الحقيقية في هذه الأوطان مع هؤلاء الأقوام!.

أشق ما تعانيه هذه الحركات هو الغبش والغموض واللبس الذي أحاط بمدلول لا إله إلا الله، ومدلول الإسلام في جانب؛ وبمدلول الشرك وبمدلول الجاهلية في الجانب الآخر.. أشق ما تعانيه هذه الحركات هو عدم استبانة طريق المسلمين الصالحين، وطريق المشركين المجرمين، واختلاط الشارات والعناوين، والتباس الأسماء والصفات، والتيه الذي لا تتحدد فيه مفارق الطريق!.

ويعرف أعداء الحركات الإسلامية هذه الثغرة فيعكفون عليها توسيعاً وتمييعاً وتلبيساً وتخليطاً حتى يصبح الجهر

بكلمة الفصل تهمة يؤخذ عليها بالنواصي والأقدام! تهمة تكفير «المسلمين»!، ويصبح الحكم في هذا الموضوع مسألة المرجع فيها إلى عرف الناس واصطلاحهم، لا إلى قول الله ولا إلى قول رسول الله! هذه هي المشقة الكبرى.. وهذه كذلك هي العقبة الأولى التي لابد أن يجتازها أصحاب الدعوة إلى الله في كل جيل!.

يجب أن تبدأ الدعوة إلى الله باستبانة سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين.. ويجب ألا تأخذ أصحاب الدعوة إلى الله في كلمة الحق والفصل هوادة ولا مداهنة، وألا تأخذهم فيها خشية ولا خوف، وألا تقعدهم عنها لومة لائم.

أجل، يجب أن يجتاز أصحاب الدعوة إلى الله هذه العقبة، وأن تتم في نفوسهم هذه الاستبانة، كي تنطلق طاقاتهم كلها في سبيل الله لا تصدها شبهة، ولا يعوّقها غبش، ولا يميعها لبس؛ فإن طاقاتهم لا تنطلق إلا إذا اعتقدوا في يقين أنهم هم «المسلمون»، وأن الذين يقفون في طريقهم ويصدونهم ويصدون الناس عن سبيل الله هم المجرمون» أ.هـ. [في ظلال القرآن: ٢/١١٠٥-١١٠٧ باختصار].

وإن المتدبر لهديه (صلى الله عليه وسلم) في مكة وكيف واجه الكفار فيها ليجد أن جهاده (صلى الله عليه وسلم) في تلك الحقبة من الدعوة كان جهاد بيان وبلاغ وتربية طيلة العهد المكي، ولم يعرف عنه عليه الصلاة والسلام أنه واجه المشركين بالسلاح، ولم يأذن لأصحابه في ذلك، وما ذاك «والله أعلم» إلا لتأخذ الدعوة حظها من البلاغ والقوة والتربية للقاعدة الصلبة، ولقد واجه عليه الصلاة والسلام في سبيل ذلك من الأذى والتعذيب لأصحابه الشيء العظيم حتى إذا استبانت سبيل المؤمنين واستبانت سبيل كفار قريش المجرمين، واتضحت السبيلان دون لبس ولا غموض، أذن الله عز وجل لرسوله والمؤمنين بالهجرة ثم الجهاد بعد أن تهيأ لهم الأنصار والمكان الذي يؤون إليه ويحتمون به وينطلقون منه، ولعل هذه هي إحدى الحكم التي من أجلها أُمر المسلمون أن يكفوا أيديهم في مكة.

وعن هذه المرحلة وضرورة بيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين يتحدث محمد قطب وفقه الله تعالى فيقول: «نحتاج أن نقف وقفات طويلة نتأمل فيها نشأة الجيل الأول؛ لأن فيها زاداً كاملاً لكل من أراد أن يدعو، أو يتحرك بهذا الدين في عالم الواقع؛ فقد صُنع ذلك الجيل على عين الله سبحانه وتعالى، كما قال سبحانه لموسى (عليه السلام): ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]، ونشأ على يدي أعظم مربٍّ في تاريخ البشرية، محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فكان جيلاً فريداً في تاريخ البشرية كله، يوجهه الله بالوحي، ويتابعه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالتربية والتوجيه، فاكتملت له كل وسائل النشأة الصحيحة في أعلى صورة، فأصبح كالدرس «النموذجي»، الذي يلقيه الأستاذ ليعلّم طلابه كيف يدرّسون، حين يؤول إليهم أمر التعليم.

ثم إن إرادة الله سبحانه وتعالى قد اقتضت أن يتم أمر هذا الدين على السنن الجارية «لا الخارقة» لحكمة أرادها الله، لكي لا يتقاعس جيل من الأجيال فيقول: إنما نُصر الجيل الأول بالخوارق، وقد انقطعت الخوارق بعد رسول الله! وفيما عدا هذه الخارقة التي اختص بها أهل بدر، وفيما عدا ما يختص بشخص الرسول (صلى الله عليه وسلم)، فقد جرت أمور الإسلام كلها على السنن الجارية؛ من استضعاف في بداية الأمر، وابتلاء وصبر وتمحيص، ثم تمكين على تخوف، ثم تمكين على استقرار وقوة، ثم انتشار في الأرض. لذلك فإن الدروس المستفادة من نشأة الجيل الأول هي دروس دائمة، لا تتعلق بالنشأة الأولى وحدها، وإنما هي قابلة للتطبيق في كل مرة تتشابه فيها الظروف أو تتماثل؛ لأنها سنن جارية، وليست حوادث مفردة عابرة لا تتكرر.

وإذا كان الله سبحانه وتعالى قد وَجَّهَنَا في كتابه المنزل، لتدبر السنن الربانية ودراسة التاريخ «الذي هو في الحقيقة مجرى السنن في عالم الواقع» فنحن جديرون أن نعكف على دراسة النشأة الأولى؛ لنستخلص منها الدروس والعبر، ولتكون هادياً لنا في كل تحرك نقوم به، ومحكاً لاستقامتنا على الطريق أو انحرافنا عنه.. يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٥]، وكأن المعنى: نظل نفصّل الآيات حتى تستبين سبيل المجرمين.

وورود هذا المعنى في آية مكية له دلالة واضحة، أو ينبغي أن تكون واضحة؛ فاستبانة سبيل المجرمين هدف مقصود، تبينه لام التعليل في قوله تعالى: (وَلِتَسْتَبِينَ)، ونزول هذه الآية في الفترة المكية، معناه أن استبانة سبيل المجرمين هي من أهداف الدعوة، بل من لوازم الدعوة في الفترة الأولى التي يتم فيها نشأة الجماعة المسلمة.

فما الذي تحققه استبانة سبيل المجرمين للدعوة؟

إن استبانة سبيل المجرمين تتضمن أمرين: أولاً: بيان من هم المجرمون؟ وثانياً: بيان السبيل الذي يسلكونه، والذي من أجله أصبحوا مجرمين.

فمَن هم المجرمون؟ وما سبيلهم؟ وما علاقة تفصيل الآيات باستبانة سبيلهم؟

لقد فصّلت الآيات قضية الألوهية، وهي القضية الأولى والكبرى في القرآن كله، والسور المكية بصفة خاصة.

فصّلت الآيات أنه إله واحد لا شريك له، ولا يمكن أن يكون له شركاء في الخلق ولا في التدبير، ولا في أي شأن من الشؤون، وظلت الآيات تتنزل مبيّنة صفات ذلك الإله، وتنفي عنه الشركاء حتى صار المعنى واضحاً تماماً، سواء لمن آمن أو لمن كفر؛ فقد كان الكفار قد أصبحوا على بيّنة تامة

مما يريد منهم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن يعلموه ويؤمنوا به، حتى قالوا كما روى الله عنهم: ﴿أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥]، وعلى هذا فقد انقسم الناس فريقين اثنين: فريق المؤمنين، وهم الذين آمنوا أنه إله واحد، فعبدوه وحده بلا شريك، واتبعوا ما أنزل إليهم من ربهم، وفريق المجرمين وهم الذين أبوا أن يؤمنوا به، وأن يعبدوه وحده، وأن يتبعوا ما أنزله إليهم.

إذن أين تقع قريش في هذا التقسيم؟

لقد كانت قبل تفصيل الآيات هي صاحبة الشرعية، وكان المؤمنون في نظر قريش، وفي نظر الناس أيضاً، خارجين على الشرعية، فما الموقف الآن بعد تفصيل الآيات؟ وبعد ما رفضت قريش أن تؤمن بالله الواحد، وتعبده وحده بلا شريك، وتتبع ما أنزل الله؟ هل بقيت هي صاحبة الشرعية، وبقي المؤمنون هم الخارجين على الشرعية؟ أم تبدل الحال عند بعض الناس على الأقل، فأصبحت قريش وأمثالها هم المجرمون، وأصبح أصحاب الشرعية هم المؤمنون؟!.

إنها نقلة هائلة في خط سير الدعوة، أن يتبين الناس من هم المجرمون، وما سبيلهم، ويتبينوا في المقابل من هم الذين على الحق، وما هو سبيل الحق.

ولقد كان الإشكال بالنسبة لقريش خاصة أنهم هم سدنة البيت، الذي يعظمه العرب جميعاً، فضلاً عن كونهم أصحاب ثروة وأصحاب جاه وحسب ونسب، فاجتمعت لهم بمقاييس الجاهلية كل مقومات الشرعية، ممتزجة ببقايا الدين المحرّف الذي ينتسبون به إلى إبراهيم وإسماعيل ﴿عليهما السلام﴾.. فلم تكن زحزحة الشرعية عنهم أمراً هيناً، خاصة والخارجون على شرعيتهم ضعاف فقراء لا قوة لهم ولا مال، ولا سند من أحد من ذوي السلطان!.

لقد كانت العقيدة الصحيحة وحدها هي التي يمكن أن تُجْليهم عن شرعيتهم المدعاة، وتكشفهم على حقيقتهم؛ وهي أنهم مجرمون لا شريعة لهم، لرفضهم الإيمان بالله الواحد، وعبادته وحده بلا شريك، واتباع ما أنزل الله.

وهنا نسأل: لو أن المؤمنين في مكة دخلوا في معركة مع قريش، فهل كانت تستبين سبيل المجرمين؟ لو دخلوا المعركة وفي حسّ الناس أن قريشاً هي صاحبة الشرعية، وأن المؤمنين خارجون على الشرعية، فهل كان يمكن أن يستقر في خَلَد أحد «كما استقر في خَلَد الأنصار» أن القضية لها معيار آخر غير سدانة البيت، وغير المال والجاه، وكثرة العدد، ورصيد العرف، ورصيد التاريخ؟ وأن هذا المعيار هو: لا إله إلا الله.. هو الإيمان بألوهية الله وحده بلا شريك، وما يترتب على ذلك من ضرورة اتباع ما أنزل الله، وأن هذا هو الحق الذي لا شيء بعده إلا الضلال، وأن هذه هي القضية الكبرى التي يُقاس بها كل شيء، وينبني عليها كل شيء؟

هل كان يمكن أن يصل الحق الذي يحمله المؤمنون إلى أفئدة فريق من الناس، كما وصل إلى أفئدة الأنصار، لو أن المؤمنين دخلوا معركة مع قريش، أم كان غبار المعركة يغشى على حقيقة القضية، وتنقلب القضية بعد قليل إلى قضية ضارب ومضروب، وغالب ومغلوب، وتصبح قضية «لا إله إلا الله» على هامش الصورة، إن بقي لها في حسّ الناس وجود على الإطلاق؟!.

أظن الصورة واضحة.. لقد كانت ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ هي سرّ الموقف كله! كانت هي التي أتاحت لقضية لا إله إلا الله «وهي قضية الرسل جميعاً من لدن آدم إلى محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾» أن تبرز نقية شفافة واضحة، غير مختلطة بأي قضية أخرى على الإطلاق، فتنفذ إلى القلوب التي أراد الله لها الهداية صافية من كل غبش، فتتمكن من تلك القلوب، ويرسخ فيها الإيمان، كما تنفذ إلى القلوب التي لم يرد الله لها الهداية، صافية من كل غبش، فيكفر أصحابها كفراً لا شبهة فيه؛ كفراً غير مختلط لا بالدفاع عن النفس، ولا الدفاع عن المال، ولا الدفاع عن الأمن والاستقرار؛ إنما هو الرفض الصريح الواضح لـ «لا إله إلا الله»، وذلك توطئة لقدر قادم من أقدار الله، هو سنة من السنن الجارية: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [الأنفال: ٤٢].

هذا الوضوح الذي أتاحته للقضية ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾، هو من مستلزمات الدعوة.. فبغير استبانة سبيل المجرمين، على أساس «لا إله إلا الله»، واستبانة سبيل المؤمنين في المقابل، على ذات الأساس، لا يمكن أن تتسع



قاعدة المؤمنين بالقدر المعقول في الزمن المعقول، وتظل الدعوة تراوح مكانها، إن لم يحدث لها انتكاس بسبب من الأسباب.

وحين وضحت القضية على هذا النحو من خلال ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾، جاء الأنصار! وحين جاء الأنصار اتسعت قاعدة المؤمنين، وحدث تحول في التاريخ! «كيف ندعو إلى الإسلام»: [ص ١١-١٩ باختصار].

وينبغي ان لا ننسى وسائل الإعلام الحديثة وأثرها في توسع مجالات الدعوة وإيصالها إلى فئات كثيرة من الناس، وهذا يؤكد ضرورة تميّز الدعاة والمجاهدين بمؤسساتهم الإعلامية المتميزة النظيفة التي يرى فيها الناس الحق ويسمعونه، ويرون القدوات والقادة من العلماء والدعاة الذين يصدرون عن مواقفهم ويستمعون توجيهاتهم، ويتبصرون بسبيل المجرمين فينفرون منها ومن أهلها.

كما لا ننسى دور المال في التعريف بسبيل المؤمنين وبسبيل المجرمين على نطاق واسع؛ فإذا لم يكن هناك ما يدعم الوسائل الإعلامية ويسهم في إنشائها فسيكون أثر البيان ضعيفاً، وهذا مما يعوق الدعوة ويؤخرها.

ومما يلحق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميته في الإعداد للجهاد في سبيل الله عز وجل التواصي بين المتآخين في طريق الدعوة والجهاد، وأن لا يشغلهم الأمر والنهي الموجهان للناس عن الأمر والنهي فيما بينهم؛ فإن كل بني آدم خطّاء، ولا عصمة إلا للأنبياء عليهم الصلاة والسلام، لذا فمن الطبيعي أن تظهر بعض الأخطاء والمنكرات في صفوف الدعاة ومن يعدون أنفسهم للجهاد، وحينئذ لابد من الاحتساب بين الإخوان بأن يناصح بعضهم بعضاً، وأن يتواصوا بالحق والمعروف، وينبه المقصر في الحق على تقصيره، وينصح المتلبس بالباطل حتى يقلع عن باطله.

وبهذا التناصح والتواصي وإشاعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الدعاة والمجاهدين تقل المنكرات، ويفشو المعروف، وتقل المعاصي، وتكثر الطاعات، وتسود المحبة والألفة، وتتحقق بذلك أهم أسباب النصر على الأعداء؛ وهما طاعة الله عز وجل، والاجتماع والائتلاف؛ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال: ٤٥-٤٦]، ووحدة الصف واجتماع الكلمة من أعظم ما يستعد به للجهاد.

وما دمنا بصدد الحديث عن الاجتماع والفرقة فإنه من المناسب في الحديث عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التركيز على خطورة الفرقة والاختلاف، وبخاصة من الدعاة والمجاهدين؛ فإنها من أعظم المنكرات التي تضيع بها ثمار الدعوة والجهاد، ولذلك يجب التصدي لها ومحاربتها، وأن يُسعى للتغلب على أسبابها والمراتب السابقة في الإعداد كفيلة بإذن الله تعالى «عندما يأخذ بها المربون» أن تقضي على جذور الفتنة والفرقة، وقد سبق الإشارة إلى أثر العلم وأعمال القلوب والأعمال الصالحة في القضاء على هذه الآفة الخطيرة التي تعوق الدعوة والجهاد وتؤخر نصر الله عز وجل، وهذا لا يعني أن لا يحصل اختلاف في وجهات النظر وبعض الاجتهادات بين الدعاة والمجاهدين، لكنها لا يجوز أن تؤدي إلى الافتراق والمنابذة، ولنا في أصحاب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أسوة حسنة؛ حيث اختلفوا في بعض المسائل لكنهم بقوا صفاً واحداً وقلوباً متآلفة فبارك الله فيهم وفي عملهم وجهادهم ودعوتهم.. فالاجتماع أصل، والمسائل التي قد يختلف عليها فروع، فلا يجوز بحال أن نضيع الأصل وهو الاجتماع لنحافظ على فرع، والا كنا كمن يهدم مصراً ليبني قصراً.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ﴿رحمه الله تعالى﴾: «وقد كان العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إذا تنازعوا في الأمر اتبعوا أمر الله تعالى في قوله: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ [النساء: ٥٩]، وكانوا يتناظرون في المسألة مناظرة مشاورة ومناصحة، وربما اختلف قولهم في المسألة العلمية والعملية، مع بقاء الألفة والعصمة وأخوة الدين.. نعم من خالف الكتاب المستبين، والسنة المستفيضة أو ما أجمع عليه سلف الأمة خلافاً لا يعذر فيه، فهذا يعامل بما يعامل به أهل البدع» [مجموع الفتاوى: ٢٤/١٧٢].



مقاومة العراق ... فرقان للعصر

قراءة في ملاحم النصر

ناصر محمد الفهداوي

لم تكن مقاومة العراق لأكبر احتلال شهده العصر الحديث، نسجاً من الخيال، ولو كانت الذاكرة الحاضرة غير شاهدة لأحداثها وأسفارها الخالدات، لقال السامعون بأمجادها وعبرها أنها محض تقولات ومبالغات يقصها القصاص والمذكرون ليعينوا الناس على تصاعد هممهم وعزماتهم للوقوف أمام الرياح العاتيات التي تعصف ببلاد المسلمين، ولو سمعها الإمام ابن الجوزي لسطرها في كتابه القصاص والمذكرون وهو ينتقدهم ويجرحهم ويعيب عليهم مبالغاتهم في الاحجيات التي يتناقلونها وهم يعظون الأمة لبعث روح الأمل فيها، لكنه ما يفتأ إلاّ وهو يلقي عصا التسليم لو قدِّر له أن يرى إقدام رجال العراق، ولوقف منذهلاً أمام شجاعتهم التي لا تقارن إلاّ بإقدام الرعيل الأول من أجيال أمتنا، وهم يذودون عن حمى الدين وحياض الإسلام، فما من شبر من أرض العراق إلاّ واخضلت بدماء أبنائه الغيارى.

واليوم ربما تنساب إلى بعض أفكار أبناء الأمة وعقولهم وساوس الانتقاص من مقاومة شعب كان نسيج واحد، وحوصرت من أول أيامها، لأنها فاقت تصورات المترصدين والمتربصين بها؛ ممن يظنون بأن العراقيين سيسلمون بلدهم الذي يحتضن دينهم وعقيدتهم على طبق من ذهب للغزاة المحتلين، ويوم غابت أيادٍ لأبناء جلدتنا كان بإمكانها أن ترفع الظلم عن العراق وشعبه، ويكون لها القول الواضح أمام الاحتلال ووجهه القبيح، وكأن المواقف لا تصدر منهم إلاّ بأن يكونوا في مواجهة مآسي وويلات الاحتلال وما يريده بالأمة، وهم الذين لا تسمع لهم كلمة إلاّ عندما تصلهم نيران الاحتلال ومن جاء معه، وهم يتآمرون معه على دول المنطقة، وربما صنعوا شتى الذرائع والمبررات التي تتيح للاحتلال ولهم بأن يتعدى شرهم على من سكت على جريمة احتلال العراق.

مقاومة العراق هي من نبهت الأمة بأسرها بفعلها ومشروعها المبارك من المخططات والمؤامرات الضخمة التي يدبرها الاحتلال ويحيكها أذنابه للدول التي لا تخضع للمشروع الأمريكي لأقزمة الدول وتدجين الشعوب.

مقاومة العراق هي من وقفت بوجه المخططات الكبرى لاستباحة الدول ونهب خيراتها، وسلب إرادتها ومصادرة قرارها، واستهداف مستقبلها.

مقاومة العراق هي من حالت دون توسع المشروع الأمريكي الذي جاء وهو يحلم بالانتقال إلى دول أخرى، بعد أن يصفو له الحال لينتقل بقطعانه المجرمة وقطيع جواسيسه وأذنابه الأُجَراء من فاقدي الغيرة والانتماء لكل ما هو طاهر وشريف ليحتل دولاً رَسَمَها في مشروعه وخريطته.

وهي من صرخت بالأمة والعالم بأن نار الاحتلال ستحرق دول المنطقة كلها، وستتعدى إلى الشعوب بأسرها لاستعبادهم والسيطرة على مواردهم وخيراتهم.

ولربما خُيِّل للبعض وهو يرى جولة ظهر فيها الاحتلال عامه هذا، على أبطال الوغى وأسود الجهاد، أن يلجأ إلى مشاريع يتصدق بها نواب الاحتلال من المتأمركين الجدد، أو أن يحاصر مقاومةً تلك هي أسفار مجدها في الأمة، بعد أن تخبط وترنح إلى الموت الزؤام سنوات وأعواماً متتالية، ومازال الرعب يملأ صدور جيوشه حتى تراهم لا مخرج لهم مما هم فيه من الويل والثبور والهزيمة والانهيار إلاّ بالانتحار بين أهليهم أو في قواعدهم المحصنة التي خيل لهم أنها تدفع عنهم الموت الذي تحمله نيران قذائف المقاومة العراقية.

فلا نبالغ إذ نقول: إن مقاومة العراق هي الفرقان البيِّن بين الحق والباطل، وهي الفرقان الواضح وضوح الشمس في رابعة النهار بين الشجاعة والجبن، وهي الفرقان الساطع بين نضج الأمة وتقزمها أمام أعدائها، وهي الفارق بين منعة الأمة وبين ركونها للاستغلال والظلم، وهي الفارق الأعظم بين سموّ الأمة وبين وضاعتها ووهنها.

ومما يجب على الأمة اليوم؛ أن تعرف لمقاومة العراق ثباتها وإقدامها وتضحياتها، وهي ترى في مقاومة العراق بمثل هذا الموقع والموقف، وحري بالأمة أن تقف بإكبار أمام مقاومة العراق التي أعزت الأمة ورفعت من شأنها، وهذه المقاومة ينبغي أن تحترم بدل أن تحاصر، وتقدِّرها الأمة حق قدرها وقد بذلت الغالي والنفيس من أجل رفعة الأمة وكرامتها، وهي الحصن الحصين في الأمة لدفع المؤامرات والمخططات عن الأمة.

أمير سرايا جند الرحمن في حوار خاص مع مجلة الكتائب:

المقاومة المسلحة هي السبيل الوحيد في تحرير البلد من الاحتلال وأعوانه

بغداد: أمجد محمد

في ظل التطورات التي تشهدها الساحة الجهادية في العراق من أحداث متسارعة وإيماناً من إخوانكم في أسرة تحرير مجلة الكتائب بإيصال صوت المجاهدين في العراق إلى العالم أجرت مجلة الكتائب حواراً خاصاً مع أمير سرايا جند الرحمن أحد فصائل جبهة الجهاد والتغيير إحدى تشكيلات اللجنة الموحدة لفصائل التخويل، شمل الحوار عدة محاور منها، ما يخص الشأن العراقي، ومنها ما يخص شأن المقاومة بشكل عام، ومنها ما يخص شأن سرايا جند الرحمن وامور عدة يمكنك قراءتها في هذا الحوار.



نبدأ معكم من آخر مراحل المشهد العراقي، كيف تقيمون وضع المقاومة في العراق حاليا، مع ما يسميه بعض المراقبين تراجعاً في أعداد العمليات المسلحة التي تستهدف الاحتلال؟ وما إنجازاتكم طوال السنوات الست الماضية؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المتقين وخاتم المرسلين.

أما بعد :

فكما تعلمون أن المتابع للشأن العراقي يرى مدى تخبط قوات الاحتلال وحكومته الرابعة في سياسة إدارة البلد، وعدم مقدرتهم على الإلمام بأمور الحكم وقيادة، البلد وفق نظرة بناء مستقبلية تشمل كافة الصعد ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون:٤].

بسبب السياسات الخاطئة المتبعة في البلد في خطط عسكرية فاشلة، الغرض منها استهداف بعض المناطق وفق أسس طائفية أو عرقية، والفساد المالي والإداري الكبير والواضح للعيان في مؤسسات هذه الحكومة وسابقاتها، والفشل الذريع في إدارة الملف الأمني والذين يزعمون مراراً وتكراراً المكاسب الكبيرة في هذا الجانب، وما التفجيرات التي حصلت خلال الأربعة أشهر الأخيرة وما حصدته من أرواح العراقيين من المدنيين وما استهداف مؤسسات الحكومة الحالية إلا دليل على ذلك، أما تقيمنا لوضع المقاومة في العراق حالياً فإنا نعده تراجعاً أنما إعادة ترتيب الجانب التنظيمي للفصائل الجهادية وتحديد انتقاء الأهداف المطلوبة من قبل رجال المقاومة والحفاظ على هيكلية المقاومة من رجال أو سلاح بسبب طول المدة الزمنية للمعركة.

بالنسبة لإنجازات فصيلنا على الصعيد الميداني والعسكري؛ البقاء على موقفه في الثابت بلأستمرار في العمل الجهادي وعدم إلقاء السلاح أو الإنخراط في مشاريع تخدم مشروع الاحتلال وأذنابه في ما يخص (الصحوة أو مجالس الإسناد) أو غير ذلك.

والتقارب من الفصائل الجهادية العاملة في الساحة والتي اتحدت بانبثاق جبهة الجهاد والتغيير، ومن ثم اللجنة الموحدة لفصائل التخويل، وأما على الصعيد العسكري فلنا مآثر على الساحة الجهادية والحمد لله معروفة في معارك خضناها مع قوات الاحتلال أو أذنابه وإخوتنا في الساحة الجهادية يعرفون ذلك.

ما قواطع عملياتكم؟ وأين نجد لكم أبرز الحضور والتواجد؟

تتركز قواطعنا في العاصمة بغداد وأطرافها أما تركيزنا فهو جنوب شرق بغداد –جنوب غرب بغداد «جنوب بغداد» وذلك بسبب تعرض هذه المناطق لحملات عسكرية قوية من قبل قوات الاحتلال



ومنفذي المشروع الإيراني في العراق.

حافظ فصيلكم المقاوم على تواجده وحضوره من خلال العمليات الجهادية التي قام بها في قواطع عملياتكم، بتصوركم ما الدعائم والأسس التي أعانت على ذلك؟

﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] الثبات على العقيدة الصحيحة لأهل الكتاب والسنة وأن الجهاد في العراق فرض عين على كل مسلم وأن المقاومة المسلحة هي السبيل الوحيد في تحرير البلد من الاحتلال وأعوانه، والعلاقة الطيبة التي تربطنا بالقاعدة الجهادية من أبناء جلدتنا وكذلك مع الفصائل الجهادية الأخرى.

ادّعى أوباما أول رئاسته بأنه عازم على الانسحاب من العراق، كيف تقيمون هذا الادّعاء وهل هو حقيقي؟

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدُبَارَ ثُمَّ لاَ يُنصَرُونَ﴾ [آل عمران: ١١١] لا يخفى عل كل مسلم ومتابع للشأن العراقي ان هذه إدعاءات باطلة الغرض منها الكسب الإعلامي لمشروع الاحتلال كما وراء إعادة انتشار عسكري جديد لجيش الاحتلال والهدف منها تقليل الخسائر في صفوفه والتخندق في موضع دفاعي لتلافي ضربات رجال المقاومة، ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١].



الفترة المقبلة يعدها بعض المتابعين للشأن العراقي أكثر صعوبة من سابقاتها.. فكيف تنظر سرايا جند الرحمن إليها وما مدى وتأثيراتها على مستقبل العراق والمنطقة؟

على عكس ذلك تماماً فكلما ترون بدأ مشروع الاحتلال يتهاوى أمام ضربات وصمود رجال المقاومة العراقية الباسلة وتخطي المجاهدين لمرحلة كسر الشوكة التي أرادها المحتل وأعوانه من خلال ما يسمى (مشروع الصحوة) والتي أثرت بعض الشيء على العمل الجهادي المقاوم، وما حصل من تقارب بين الفصائل الجهادية والمقاومة على الساحة العراقية من تشكيل جبهات أو توحيد الخطاب السياسي أو الإعلامي إلا دليل واضح على نضوج هذه الفصائل وإنها قادرة على معرفة وصد مشروع الاحتلال وأتباعه؛ وبناء ستراتيجية واضحة لطرد الاحتلال وأتباعه خارج البلد والوصول إلى أماني الشعب العراقي من تحرير واستقرار والذي سوف ينعكس إيجابياً على المنطقة، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

كيف هي علاقتكم مع بقية الفصائل الأخرى؟ وهل تنسقون عملكم معهم؟

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٧١] تربطنا علاقات طيبة مع الفصائل الجهادية والمقاومة على أرض بلاد الرافدين ومن خلال توحيد بعض العمل العسكري داخل (جبهة الجهاد والتغيير) أو الفصائل غير المنضوية تحت لواء الجبهة مثل فصائل التخويل وفصائل أخرى خارج هذا التشكيل.

الاحتلال الأمريكي لن يخرج من العراق إلا بالمقاومة الوطنية؟ فماذا تقولون لمن يرى غير ذلك؟

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً﴾ [النساء: ٨٤] هذا أمر لا نشك فيه أبداً فما خاضه بعض الإخوة من مفاوضات وغير ذلك وما يسمى (الصحوة) مثلاً إلا خير دليل على ذلك، فهم احتلوا البلد بالقوة وخربوا الحرث والنسل ولا يخرجوا إلا بالقوة داعين الله عز وجل أن يكون هذا اليوم قريب ان شاء الله.

ما خطابكم لبقية الفصائل الأخرى من إخوانكم؟

﴿فَلاَ تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥] أدعوا الفصائل الموجودة على الساحة الجهادية في العراق على الحفاظ على الثوابت الجهادية التي أوصانا بها النبي (صلى الله عليه وسلم) والحفاظ على المكتسبات المتحققة على الساحة العراقية والدعوة إلى التوحد المتكامل للفصائل كافة خدمةً للدين الحنيف وحفاظاً على وحدة البلد والوقوف بوجه كافة المشاريع الانفصالية والمطروحة من قبل أزلام الاحتلال.

هل من كلمة تخصون بها مجلة الكتائب؟

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧] أسأل الله المولى العزيز القدير أن يجعل هذه المجلة منبراً للحق ولساناً صداحاً بوجه المتقولين متطاولي اللسن على الفصائل الجهادية وأن يجعلها منبر دعوة لتوحيد الفصائل، بما يخدم ديننا الحنيف، ودعوة لإقامة شرع الله وسنة نبيه الكريم، وطمأنينة لأهلنا في العراق، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



كلمات بحروف صامتة

صعب عبدالله

لم يكن غادرني إلا قبل لحظات، حتى بدات دوامة من الأفكار تأخذني بعيداً وربما أبعد من حدود الزمان والمكان، ولا شك أني تمنيت لو أنني لم ألتق به لا اليوم ولا حتى بعد سنة، تمنيت لو أن اللقاء الذي لم يكن قد انتهى إلا قبل لحظات لم يحصل.

وبقيت صامتاً لوحدي في الغرفة ربما لساعات لم تتولد في عقلي إرادة كافية لأحرك طرفاً حتى بدأت أشك أنني أصبت بالشلل، ربما في تلك اللحظات درات برأسي ألف ألف فكرة كلها تطحن القلب طحناً، كنت قادراً على أيقاف سلسلة الأفكار المدمرة لكنني لم أرد أيقافها، وكانت كأنها تتغذى من دمي، وبها كأنني كنت أعاقب نفسي على ذنب لم أقترفه، كنت اتمنى لو يبقى ذاك الشعور من الحزن الممزوج بالغضب والعزم في صدري إلى الأبد.

من الصعب أن تنظر في عيون الجميع وتراهم ينتظرون انهيارك، لكن الأصعب هو عدم الانهيار، لكن ما كان في صدري كان أكبر من أن أنهار و أكبر من اللحظة بحد ذاتها، كان كأن محركاً نووياً يزفر في وسط أضلاعي، كنت متاكداً في لحظتها أنني لو ركضت في جبل لخرجت من الطرف الثاني، وكان مستحيلاً أن أضع يدي أسفل ذقني لأنها قد يمسها لهيب أنفاسي فتحترق، ومضيت أياماً على هذه الحال لم اكن قادراً على سماع أحد فأزيز المرجل الذي في داخلي كان أعلى من أي صوت سمعته في حياتي، وفجأة فوجئت بصوت كأنه يهمس في أُذني، كنت قد بدأت أنسى كيف تبدو الاصوات التي لم أسمعها منذ فترة، لكن ذلك الصوت اعاد ما قال مرة واخرى حتى فهمت ما يقول، وكأن ذلك الكلام كان الشفرة السرية التي تتحكم بمفاتيح عمل المفاعل النووي الذي أحمله في صدري.

وما أن بدأ المفاعل بالهدوء حتى بدأت الصورة تتحول إلى ألوانها الطبيعية، وبدأت أسمع الأصوات من حولي، وأنفكت العقد التي كنت اصنعها على جبيني، واعدت التفكير بالألف ألف فكرة التي فكرتها في تلك اللحظات العصيبة.

لقد كانت تلك الحروف كأنها السراج التي ينير الدرب، ولمثلي فسراج في وسط العتمة شيء يجب التشبث به بكل ما املكه من قوة، لم أكن طول الأيام التي اعقبت ذلك اللقاء أعرف نفسي، كنت شخصاً غير الذي حضر ذلك اللقاء، حتى أنني كنت سابقاً لا أقبل حتى النقاش في تغيير شيء من صفاتي أو معتقداتي، أما اليوم فبات كل شيء مطروحاً للنقاش وكل شيء قابل للتغيير، وهذا يستثني بكل الأحوال ما نؤمن به ونعتقد به.

غريبة هي الهداية يأتيك نورها في أحلك ساعات الظلمة، وما عليك إلا أن تتشبث بها بكل ما اوتيت من قوة، ولا يهم حجم الهم الذي يثقل كاهلك فإما يزال عنك وإما تمنح قوة هائلة تجعل الهم وإن كبر حجمه يبدو لك تافهاً.

كانت كلمة قلبت حال هذه الروح من عدم الإستقرار والقلق والغضب إلى اليقين والثقة والثبات، لا زالت تلك الكلمة ترن في مسمعي ولا زال الصوت يقولها :« وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ»، نعم لا ملجأ من التيه والضياع إلا الإيمان والعزم والثبات والعقيدة، والحياة كلها يهون صعبها ومرها أمام رجال يؤمنون بمبدأ وويستعدون للتضحية في سبيله.

ومضت أيام وانا على حال الثبات والإيمان، فانتبهت لنفسي فأنا لم أنطق ببنت شفة منذ أن بدأ الامر، لكن العجيب أن كل من حولي فهم حالي وفهم إيماني وأدرك حجم الثبات و العزم الذي سكن صدري وأنا لم انطق ببنت شفة، كان الكل ينظرون إلي وكأنهم يعرفون أنني وضعت مبدأ أؤمن به في طريقي ووقفت أمامه وكل من يريد النيل منه فسيضطر للعبور من فوق جثتي أولاً، الكل فهمني والكل سمع ما قلت دون أن انطق بكلمة، حقاً إنها «كلمات بحروف صامتة».

حدث في محرم

صعب عبدالله

١٠ محرم

نجاة النبي موسى ﴿عليه السلام﴾

في مثل هذا اليوم نجّا الله عزوجل موسى ﴿عليه السلام﴾ من الغرق، فعن ابن عباس ﴿رضي الله عنهما﴾ أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قدم المدينة فوجد اليهود صياماً يوم عاشوراء فقال لهم رسول الله: (ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ فقالوا: هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكراً فنحن نصومه، فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: (فنحن أحق وأولى بموسى منكم) فصامه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأمر بصيامه، [رواه الشيخان].

بداية التاريخ الهجري

في ١٧هـ وضع عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ التأريخ الهجري معتمداً على هجرة الرسول ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من مكة إلى المدينة، والتقويم الهجري تقويم قمري يعتمد على دورة القمر ويستخدمه المسلمون في كل مكان خصوصاً في تحديد المناسبات الدينية، وكان أول يوم للتقويم الهجري ١/١/١هـ يوافق في الميلادي ١٦/ ٧/ ٦٢٢م.

وتتكوّن السنة الهجرية من اثنى عشر شهراً قمرياً وهي بالترتيب: (مُحرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة).

وبرغم أن التقويم أنشئ في عهد المسلمين الا أن أسماء الأشهر والتقويم القمري كان يستخدم منذ أيام الجاهلية.

١٠ مُحرم ٦١هـ

استشهاد الحسين ﴿رضي الله عنه﴾

عندما أرسل أهل العراق الى الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ ليبايعوه، أرسل اليهم مسلم بن عقيل، فنزل عند هانئ بن عروة للمبايعة، فدخل عبيد الله بن زياد الكوفة، ملثماً ليتأكّد مما سمع، فكلما سلم على جماعة ظنوه الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ فيردون: (وعليكم السلام يا ابن بنت رسول الله)، وبعدما تحرى عبيدالله عن الموقف أرسل إلى هانئ وسأله عن مسلم بن عقيل، فرفض هانئ أن يخبره، وكان مسلم قد طلب من الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ القدوم، فحاصر مسلم بأربعة آلاف رجل بيت عبيد الله الذي أخذ يغرّر الناس بالعطاء ويخوفهم بجيش الشام، وعند غروب الشمس لم يكن مع مسلم أحد، فقبض عبيد الله على مسلم وقبل قتله طلب مسلم أن يوصي، فأرسل إلى الحسين ﴿رضي الله عنه﴾: (ارجع بأهلك، فإن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبوني، فليس لكاذب رأي)، وعند خروج الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ قال له ابن عباس ﴿رضي الله عنه﴾: (لولا أن يزري بي وبك الناس لشبثت يدي في رأسك فلم أتركك)، أمّا ابن عمر فلحقه على مسيرة ثلاث ليال وقال له: (والله لا يليها احد منكم وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم) فرفض الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ الرجوع، فعانقه ابن عمر وقال له: (استودعك الله من قتيل)، وتعجب عبد الله بن الزبير وقال له: أتذهب إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك، لا تذهب !؟ وقال له أبو سعيد الخدري ﴿رضي الله عنه﴾: اني سمعت أباك يقول في الكوفة: (والله لقد كرهتهم وأبغضتهم وملّوني وابغضوني)، أمّا أخوه محمد بن الحنفية فقال له: (يا أخي إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك، وقد خفت أن يكون حالك كحال من مضى)، فضلاً عن طلب مسلم منه الرجوع، وهو أعلم الناس حينها بالموقف.

ولما سمع الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ بمقتل مسلم، أراد الرجوع، فمنعه أبناء مسلم طلباً لثأر أبيهم، فأرسل عبيد الله بن زياد إلى الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ رجالاً بقيادة الحر بن يزيد التميمي ليطلب من الحسين أن يرجع أو يذهب إلى يزيد، حاول الحر منعه من الذهاب إلى الكوفة، فرفض الحسين ﴿رضي الله عنه﴾، وفي كربلاء أقبل جيش بقيادة عمر بن سعد، فعرض الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ على عمر بن سعد ثلاثة أمور: (أن تدعني ارجع، أو أن اذهب إلى ثغر من ثغور المسلمين، أو أن اذهب إلى يزيد حتى أضع يدي في يده في الشام).

فترك عبيد الله الخيار للحسين ﴿رضي الله عنه﴾، فتدخل الشمر بن ذي الجوشن الفارسي فقال لعبيد الله: (لاتترك الخيار له فأنت صاحب الأمر وعليه أن ينزل على حكمك) فاغترّ بذلك عبيد الله، فرفض الحسين ﴿رضي الله عنه﴾ مطلبهم، فاستلم الشمر قيادة الجيش، وتواجه الفريقان فقُتلَ كل من كان مع الحسين ﴿رضي الله عنه﴾، فأخذ الشمر يحث جيشه على قتل الحسين ﴿رضي الله عنه﴾، فقتله سنان بن انس النخعي وقيل قتله الشمر.

مُحرم بين البصرة وبغداد

في ٤ محرم ١٣٣٣هـ (٢٢/١١/١٩١٤) وأثناء الحرب العالمية الأولى قامت القوات البريطانية باحتلال البصرة، لحماية أنابيب النفط ولتأمين وصول الإمدادات البريطانية.

وبعد واحد وتسعين سنة ٩١، وفي شهر محرم أيضاً وتحديداً يوم ١٧ محرم ١٤٢٤هـ ٢٠/٣/٢٠٠٣م عادت قوات الإحتلال مرة أخرى إلى أرض الخيرات لتغتصب تربته، بغضّ النظر عن المسميّات، فتلك بريطانيا، وهذه أميركا، والنتيجة واحدة، بلد محتل وخيرات منهوبة، وها نحن اليوم ندخل السنة الخامسة للإحتلال والعراق ينحدر نحو الهاوية الاّ أن تتداركه ﴿رحمة الله﴾ بهمّة الغيارى من أهل البلد.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه، والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق.

التأريخ	نوع العملية
١١/١	تدمير مدرعة سترايكر تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب العراق.
١١/١	إعطاب زيل باستهداف رتل تابع لقوات الاحتلال الأمريكي بصاروخ شمال العراق.
١١/٤	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في نادي الفارس بصاروخين.
١١/٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
١١/٨	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد بصاروخ.
١١/٩	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في نادي الفارس بصاروخين.
١١/١١	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الصينية بصاروخ.
١١/١٢	إعطاب عربة نقل جند (زيل) تابع لقوات الاحتلال الامريكي برمانة حرارية شمال العراق.
١١/١٣	قصف مقر قوات الاحتلال الامريكي في نادي الفارس بصاروخين.
١١/١٤	إعطاب مدرعة سترايكر تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب العراق.
١١/١٤	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة الصديق بصاروخ.
١١/١٤	إعطاب كاسحة الغام تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب العراق.
١١/١٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في مطار بغداد بصاروخ.
١١/١٨	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة (كيلو ٣٥) بصاروخ.
١١/٢٠	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
١١/٢٢	إحراق عربة ناقل مؤن تابعة لقوات الاحتلال الامريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب العراق.
١١/٢٥	قصف مقر قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بقذائف الهاون.
١١/٢٥	إعطاب عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾













إطاب عجلة همر تابعة لقوات الاحتلال

الامريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب بغداد

{قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ}

كتائب عزة سارت
على المحتل قد غارت

نصر من الله وفتح قريب

كتائب ثورة العشرين